الموسم الثاني
للانصات المركزي

ذا هيل : من النفط إلى الأمن الإقليمي.. تحديات تنتظر العراق في 2025

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الخميس
2025/01/23
No. : 7981

# احقاق الحق وانصاف المظلومين

## إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة

## رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com


رئيس التحرير

**محمد شيخ عثمان**

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم**

**حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

المطبعة

**احمد غريب قادر**

# في هذا العدد ....


- العراق واقليم كردستان
- العراق يتطلع إلى تعزيز العلاقات مع الإدارة الأمريكية الجديدة
- الرئيس بافل مهنئا الرئيس الامريكي:نتطلع الى عزيز علاقاتنا التاريخية
- مجلس النواب يصوت على قوانين الأحوال الشخصية وإعادة العقارات
- الرئيس بافل: تمرير مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها احقاق للحق
- المكتب السياسي: مجلس النواب انصف المظلومين
- تشريع قانون إعادة العقارات يرفع حيفا دام لعشرات السنين
- سوران الداودي : إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة خطوة لتحقيق العدالة
- رئيس الجمهورية يدعو إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدعم الدولي
- أهمية تعزيز العلاقات بين تركيا واقليم كوردستان وإدامتها
- اهمية إيصال صوت الكرد ورؤية الاتحاد الوطني إلى الإعلام العربي
- القضاء يقر شرعية جلسة انتخاب حكومة كركوك المحلية
- ريبوار طه: كركوك كانت محرومة من هذا الحق
- عملية بطولية استراتيجية لمكافحة الارهاب تنفذ بمشاركة قوات التحالف
- قضايا كردستانية
- وينثروب رودجرز : عن دوافع شعور الكرد بخيبة أمل إزاء إرث بايدن
- دعم الخصوم ..تزايد الخلافات التركية الإيرانية حول الملف الكردي
- رؤى وتحليلات سياسية حول العراق
- التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والعراق..بيان الحقائق
- جيمس دورسو : من النفط إلى الأمن الإقليمي.. تحديات تنتظر العراق
- علي الزبيدي : الذكاء العراقي والدكة العشائرية
- المـرصــد التركـي و الملف الكردي
- فرص ومخاطر بانتظار تركيا في ولاية ترامب الجديدة
- مايكل والش: عندما تتجه إسرائيل وتركيا إلى الحرب
- سقوط الاسد..سوريا والمنطقة الى اين؟.....تغطية تحليلية شاملة
- مظلوم عبدي: لدينا حوار صريح مع دمشق ونريد العمل معا لصياغة الدستور
- رسالة طمأنة..تغريدة لوزير الخارجية السوري بالكردية
- وزير الدفاع السوري: ملف «قسد» سيكون عند الإدارة الجديدة
- الخارجية الألمانية تدعم حواراً كردياً مع دمشق
- الشرع: ترمب هو الزعيم القادر على تحقيق السلام بالشرق الأوسط
- ترامب وتركيا والمعضلة الكردية خلال المرحلة القادمة
- فورين بوليسي: تركيا وهيئة تحرير الشام: عصر جديد من التطرف في سوريا؟
- جوزيف إل. فوتيل: ينبغي لامريكا أن تركز على الخطر الداعشي ودعم الكرد
- المرصد الامريكي في ظل الرئيس الجديد
- دونالد ترامب: بداية عصر جديد مثير من النجاح الوطني
- ماركو روبيو: أولويات ومهمة وزارة الخارجية في إدارة ترامب الثانية
- تعزيز تقدم أكبر في العلاقات الصينية ـ الأمريكية من نقطة بداية جديدة


العدد: 7981... 2025-01-23

# العراق يتطلع إلى تعزيز العلاقات مع الإدارة الأمريكية الجديدة

هنأ رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، نظيره الأمريكي دونالد ترامب، بمناسبة أدائه اليمين الدستورية رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية. وقال رشيد في تدوينة له على منصة إكس (نهنئ ترامب بمناسبة أدائه اليمين الدستورية رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، متمنين له النجاح والتوفيق في مهام عمله)، مؤكدا (دعم العراق لإرساء الامن والاستقرار في المنطقة والعالم، وتعزيز العلاقات الثنائية بين بلدينا الصديقين وبما يحقق المصالح المشتركة للشعبين).

كما وبعث رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، برقية تهنئة إلى ترامب، بمناسبة تسنّمه مهام منصبه رئيساً للولايات المتحدة. وتضمنت برقية التهنئة تأكيد السوداني، تطلع العراق لتعزيز أواصر التعاون والشراكة مع الولايات المتحدة، ضمن اتفاق الإطار الستراتيجي، والمصالح المشتركة للبلدين)، مشيرا الى (أهمية العمل على دعم أسس الاستقرار والأمن والتنمية إقليمياً ودولياً).

و شدد السوداني ، على تمسك الحكومة العراقية بالعلاقات الستراتيجية مع الولايات المتحدة، والسعي إلى تفعيل وتوسعة مديات تنفيذ جميع مذكرات التفاهم الثنائية، والتنسيق الثنائي الأمني والاقتصادي، تحت مظلة احترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وقال السوداني ان (واشنطن شريك رئيس للعراق، وأن الحكومة تعمل على بناء علاقة مؤسساتية مستقرة

# نتطلع الى العمل لتعزيز علاقاتنا التاريخية وتقوية دعائم السلم في المنطقة

## الرئيس بافل مهنئا الرئيس الامريكي الجديد

تقدم بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٥/١/٢٠ بالتهنئة الى الرئيس دونالد ترامب، بمناسبة تنصيبه كالرئيس الـ ٤٧ للولايات المتحدة الأمريكية.

وجاء في رسالة تهنئة للرئيس بافل نشرها في حسابه على موقع (X): «أتقدم بأحر التهاني القلبية الى الرئيس دونالد ترامب، بمناسبة تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية».

وأضاف الرئيس بافل، أن قيادة الرئيس ترامب «ستفتح صفحة جديدة من العلاقات المديدة بين شعب كوردستان والشعب الأمريكي».

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: «بسرور بالغ أتطلع الى العمل مع الادارة الأمريكية الجديدة لتعزيز علاقاتنا التاريخية وتقوية دعائم السلم والاستقرار في المنطقة»، مؤكدا أن «الشعبين الكوردي والأمريكي بإمكانهما معا بناء عالم أكثر أمانا وازدهارا للجميع».

# مجلس النواب يصوت على قوانين الأحوال الشخصية وإعادة العقارات والعفو العام

صوت مجلس النواب بجلسته الثالثة من فصله التشريعي الأول، السنة التشريعية الرابعة للدورة الانتخابية الخامسة، الثلاثاء برئاسة الدكتور محمود المشهداني رئيس المجلس على ثلاثة قوانين.

وفي مستهل الجلسة، صوت المجلس بالمجمل على مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المقدم من اللجنتين القانونية والمرأة والاسرة والطفولة والذي جاء انسجاما مع ما أقرته المادة (٢) من الدستور بأنه لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام وما أقرته المادة (٤١) من ضمان حرية الافراد في الالتزام بأحوالهم الشخصية وحسب دياناتهم او مذاهبهم او معتقداتهم، او اختيارهم، ولوضع تلك المادة موضع التنفيذ وتنظيم تلك الحرية في اطار القانون بالشكل الذي يحافظ معه على المحاكم كجهة قضائية موحدة بتطبيق أحكام قانون الأحوال الشخصية وفقا للقانون، وبالنظر الى طلب مواطني المكون الشيعي في مجلس النواب تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ بما يتيح للعراقيين المسلمين من اتباع المذهب الشيعي تطبيق احكام المذهب الجعفري الشيعي عليهم ، وعدم موافقة المكون السني في مجلس النواب بعدم سريان هذا التعديل على العراقيين المسلمين من اتباع المذهب السني.

وصوت المجلس بالمجمل على مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) المقدم من اللجنة القانونية، لصدور العديد من قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) باستملاك الأراضي العائدة للمواطنين ولأجل إعادة الحقوق الى أصحابها وإزالة الاثار الناجمة عنها.

كما صوت المجلس بالمجمل على مشروع قانون التعديل الثاني لقانون العفو العام رقم (٢٧) لسنة ٢٠١٦ المقدم من اللجان القانونية، والامن والدفاع، وحقوق الانسان، والذي يهدف الى عدم اتاحة الفرصة لمرتكبي الجرائم الإرهابية والجرائم المنظمة لخطف الأشخاص لما تمثله من سلوك اجرامي خطير وما خلفته من اثار سلبية على المجني عليهم او ذويهم وخطورتها على المجتمع وإعادة دمج ممن يشمل بقانون العفو بالمجتمع بعد إعادة تأهيله بدوائر الإصلاح ومنحهم الفرصة للعيش الكريم.

بعدها تقرر رفع الجلسة.

# تمرير مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها احقاق للحق والعدالة

أكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٥/١/٢١ أن تمرير مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) تاريخي ويشكل فرصة مهمة.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في بيان: «أتوجه بشكري وامتناني العميقين لممثلي الكورد في بغداد لما أبدوه من وحدة الصف والموقف حيال تمرير مشروع قانون خاص بإعادة أراضي الكورد والتركمان الزراعية، في مجلس النواب العراقي».

وأضاف: «كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئاسة مجلس النواب العراقي، وجميع الكتل والنواب الذين وقفوا معنا لإنجاح جهودنا وإعادة الحقوق للذين سلبت منهم منذ عشرات السنين».

وأكد الرئيس بافل قائلا: «قانون إلغاء قسم من قرارات البعث البائد يحقق العدالة ويعيد آلاف الدونمات من الأراضي للكورد والتركمان في كركوك وطوزخورماتو وخانقين ومندلي وسهل نينوى، بعد ٥٠ عاما من عمليات التعريب»، مشيرا إلى أن «القانون يشكل فرصة مهمة لنا نحن الكورد كي نعمل معا لاحقا للدفاع عن حقوق أهلنا ومواطنينا في جميع المناطق وحمايتها».

ولفت رئيس الاتحاد الوطني إلى أنه «في هذه المناسبة، أتقدم بالشكر الى ممثلي الاتحاد الوطني في بغداد الذين تمكنوا بمنتهى التفاني والإخلاص، من حشد الدعم الوطني لتمرير هذا القرار التاريخي»، داعيا الأطراف السياسية إلى «العمل بروح وطنية وكوردية لإنهاء الظلم الذي ألحقه النظام السابق بشعبنا»، مشددا على أن «وحدتنا دليل قوتنا، ولنخطُ معا خطوات أكبر».

# المكتب السياسي: مجلس النواب انصف المظلومين

أكد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن تصويت مجلس النواب العراقي على قانون العقارات يمهد الطريق للتعايش السلمي بين مكونات البلد ويعيد الحقوق لأصحابها.

وجاء في بيان، إن «المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني يهنئ مواطني كركوك والمناطق المتنازع عليها، ولاسيما الفلاحين الكورد والتركمان الذين أنصفهم مجلس النواب العراقي واسترجع لهم حقوقهم التي سلبت في عهد النظام البعثي السابق منذ نحو ٥٠ عاما عبر التصويت على قانون إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل وإعادة أراضيهم المصادرة، باعتبارهم الأصحاب الشرعيين لها».

## إحقاق للعدالة وإثبات لحقوق المواطنين

واضاف المكتب السياسي: «بهذه المناسبة نشكر رئاسة مجلس النواب والكتل المصوتة للقانون والتي تعاطت بمنتهى المسؤولية والروح الوطنية مع هذا الملف الحساس المتعلق بحقوق مواطني بلدنا»، موضحة «كما نهنئ ونثمن وحدة الكتل الكوردستانية وخاصة كتلة الاتحاد الوطني وفريق الاتحاد الوطني في بغداد وجهودهم، الذين لم يألوا جهدا لحشد الدعم لهذه القضية».

وتابع البيان: «إننا في الاتحاد الوطني الكوردستاني نرى أن إلغاء قرارات مصادرة أراضي المواطنين في كركوك وكل المناطق المستقطعة إحقاق للعدالة وإثبات لحقوق المواطنين وتمهيد لطريق التعايش السلمي بين المكونات في العراق الجديد».

## مرحلة جديدة من التعاون الكوردستاني

كما أعرب قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، عن أمله في أن يشكل تصويت مجلس النواب العراقي على تمرير مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل)، مرحلة جديدة من التعاون الكوردستاني لنيل تطلعات الشعب.

وقال قوباد طالباني في بيان: «إن إقرار القانون نتاج سنوات من الجهد والإصرار وتكاتف القوى الكوردستانية من أجل ترسيخ العدالة»، مبينا أن «هذا النجاح يعيد للأذهان ضرورة وحدة صف ممثلي الكورد والأطراف الكوردستانية في بغداد إزاء القضايا الوطنية ومساعي نيل أهداف وتطلعات شعب كوردستان»، مشددا على أنه «من دون ذلك لن نتمكن من تحقيق مطالب شعبنا المشروعة».

واضاف نائب رئيس الوزراء: «الكثير من مطالب شعب كوردستان الدستورية لم تتحق بعد، ونأمل أن تشكل هذه الخطوة مرحلة جديدة ودافعا للمزيد من العمل التضامني الموحد لممثلي الكورد بغية ضمان وتأمين جميع الحقوق الدستورية».

# تشريع قانون إعادة العقارات يرفع حيفا دام لعشرات السنين

رحب وزير العدل خالد شواني، بتصويت مجلس النواب على مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل).

وقال شواني خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء ٢٠٢٥/١/٢١: «نرحب بتصويت مجلس النواب على مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل)»، مبينا أن «القانون من شأنه إعادة أراضي الكورد والتركمان الزراعية لأصحابها في كركوك وبقية المحافظات».

وأوضح شواني، أن «التصويت على القانون نتاج ٢٠ عاما من المثابرة والإصرار والمواصلة التي توجت بإدراجه في المنهاج الحكومي والتصويت عليه في البرلمان لاحقا، مقدما الشكر والعرفان لأعضاء مجلس النواب ومنهم النواب الكوردستانيون.

وأكد وزير العدل، أن «القانون من شأنه رفع حيف طال الفلاحين الكورد والتركمان لعشرات السنين، ووضع آلية عادلة للتعامل مع تداعياته على الفلاحين العرب»، مشددا على أن «القانون وتطبيقه يضعان حدا لعمليات التعريب التي طالت محافظة كركوك ومحافظات أخرى».

وصوت مجلس النواب، الثلاثاء، على قوانين الأحوال الشخصية وإعادة العقارات والعفو العام.

## تشريع القانون يعزز الثقة بين المكونات

ورحبت الهيئة العليا للمناطق الكوردستانية خارج إدارة إقليم كردستان، بتصويت مجلس النواب العراقي على مشروع قانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل).

وقالت الهيئة في بيان: «صوت مجلس النواب على إلغاء قسم من قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، لتعود على إثره أراضي المنطقة الزراعية لأصحابها الحقيقيين من الكورد والتركمان بعد أكثر من نصف قرن».

وأضاف البيان، أن «التصويت على القانون يمثل نجاحا باهرا وتتويجا لجهود كبيرة بذلناها لسنوات طويلة في أربيل وبغداد»، مبينا، أن تطبيق القانون «يؤدي إلى تعميق روح العمل التضامني بين المكونات العراقية وتوسيع مساحة الثقة بين الأطراف السياسية»، مؤكدا «أننا نتطلع لجهود أكبر كي ينال شعب كوردستان جميع حقوقه الدستورية وعلى رأسها تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم».

## ٣٠٠ ألف دونم

وكشفت عضو مجلس النواب العراقي ديلان غفور، الثلاثاء، عن استحقاقات الكرد في كركوك بعد تصويت البرلمان على قانون العقارات.وقالت غفور في تصريح تابعه المسرى إن "حجم الأراضي التي ستعود إلى أصحابها الكرد في كركوك بعد تصويت البرلمان على قانون العقارات تقدر بـ ٣٠٠ ألف دونم".

وأكدت أنه "نجحنا بعد ٢٠ عاما، ومشروع القرار نالت الأصوات المطلوبة لتمريره في مجلس النواب" .

سوران الداودي :

# إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة خطوة لتحقيق العدالة

في خطوة تاريخية تعكس توجهًا نحو العدالة الاجتماعية وتجسيدًا لحقوق المواطنة العراقية، صوت مجلس النواب العراقي على إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المتعلقة بالاستيلاء على أراضي الفلاحين الكرد والتركمان. هذه القرارات، التي كانت سببًا لمعاناة طويلة لآلاف العوائل، تمثل جزءًا من السياسات الظالمة للنظام السابق التي استهدفت تغيير الطابع الديموغرافي والهيمنة على حقوق الأقليات القومية في العراق.

كان لنواب الاتحاد الوطني الكردستاني دور محوري في تحقيق هذا الإنجاز. فقد بذلوا جهودًا كبيرة في حشد الدعم داخل مجلس النواب العراقي والتنسيق مع مختلف الكتل السياسية لضمان التصويت لصالح إلغاء هذه القرارات الجائرة. عمل النواب على إبراز حجم المعاناة التي سببتها هذه السياسات الظالمة، وتوضيح ضرورة معالجتها كخطوة نحو تعزيز التعايش السلمي وإعادة الحقوق إلى أصحابها الشرعيين.

الرئيس بافل جلال طالباني، وفي إطار إشادته بهذا الإنجاز، أكد أن الدور الفاعل لنواب الاتحاد الوطني الكردستاني كان حاسمًا في تحقيق هذا النجاح، مشيرًا إلى أن التعاون بين الأطراف السياسية كافة كان أساسًا لهذه الخطوة المهمة.

إلغاء هذه القرارات لا يقتصر فقط على استعادة حقوق الفلاحين الكرد والتركمان، بل يرمز إلى بداية معالجة الإرث الثقيل من السياسات التمييزية التي تركها النظام السابق. كما يعزز هذا القرار الثقة بين مكونات الشعب العراقي ويمهد الطريق نحو مرحلة جديدة من العدالة الاجتماعية.

يُظهر هذا الإنجاز أهمية الوحدة الوطنية والعمل المشترك بين القوى السياسية لتحقيق تطلعات الشعب العراقي. وقد أثبت نواب الاتحاد الوطني الكردستاني أن التعاون السياسي والتنسيق مع باقي الأطراف يمكن أن يسهم في تحقيق إنجازات تصب في مصلحة المواطنين، بغض النظر عن انتماءاتهم القومية أو الطائفية.

في تعليقه على هذا القرار، قال الرئيس بافل جلال طالباني: "إلغاء هذه القرارات هو إنجاز تاريخي يعيد الحق إلى أصحابه الشرعيين. لقد تحقق هذا بفضل الجهود المشتركة لجميع الأطراف السياسية، وعلى رأسهم نواب الاتحاد الوطني الكردستاني. يجب أن يكون هذا القرار بداية لخطوات أخرى نحو تحقيق العدالة والمساواة".

إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة يمثل خطوة أولى نحو إعادة بناء الثقة بين مكونات المجتمع العراقي. ويؤكد أن العمل الجماعي والتعاون بين القوى السياسية يمكن أن يحقق إنجازات حقيقية تصب في مصلحة الجميع.

إن هذا القرار يعكس الإرادة الحقيقية لبناء عراق جديد يضمن حقوق جميع مكوناته. ويؤكد الدور الريادي الذي يلعبه الاتحاد الوطني الكردستاني في الدفاع عن حقوق شعب كردستان والعمل على تحقيق العدالة والمساواة في عموم العراق.

### على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي..

# رئيس الجمهورية يدعو إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدعم الدولي

ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي، شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يومي الثلاثاء والأربعاء ٢١ و ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥ في مركز المؤتمرات بدافوس، في جلسات حوارية عقدت إحداهما بعنوان «تحقيق الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط» والثانية بعنوان «كيفية تجنب وضع جديد غير متعاون».

وعلى هامش مشاركة فخامته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، التقى السيد الرئيس بشخصيات بارزة من بينها السادة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي ورئيس الوزراء السويدي أولف كريستيرسون ورئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم ورئيس الوزراء الهولندي ديك شوف والمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا جير بيدرسن ووزير المالية القطري علي بن أحمد الكواري ووزيرة التنمية المستدامة البحرينية نور بنت علي الخليف وولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ووزير المالية البحريني سلمان بن خليفة أل خليفة ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب وعدد آخر من زعماء وقادة الدول والوفود المشاركة في هذا المنتدى.

كما التقى فخامته برئيس جنوب أفريقيا السيد ماتميلا سيريل وهنأه بمناسبة تولي بلاده رسمياً رئاسة مجموعة العشرين G٢٠، وجرى بحث العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بالارتقاء بها وبما يعزز التعاون في المجالات كافة، حيث

أعرب السيد الرئيس عن الرغبة في مساهمة شركات جنوب أفريقيا في إعادة اعمار العراق.

وأكد السيد الرئيس على أهمية فتح سفارة جنوب أفريقيا في بغداد والتي تم إغلاقها منذ عقود وتفعيل اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني الموقعة بين البلدين، فضلا عن أهمية تنسيق المواقف تجاه القضايا الدولية المختلفة سيما القضية الفلسطينية.

وخلال لقاءات فخامته مع الزعماء والقادة ومشاركاته في الجلسات الحوارية استعرض رئيس الجمهورية مسارات العراق بدءاً من سنوات الصراع وصولاً إلى التعافي، مشاركاً رؤية العراق بكونه عامل استقرار في المنطقة، ومسلطاً الضوء على أهمية التعاون الإقليمي لمعالجة التحديات المشتركة.

وأوضح رئيس الجمهورية التقدم الذي أحرزه العراق في أعقاب انتهاء حقبة داعش من ناحية الإصلاحات المهمة في مجال الأمن والتنوع الاقتصادي، مشيراً إلى توجيه التركيز نحو إعادة بناء البلاد من خلال الاستثمار في الإسكان والصحة والتعليم والتنمية المستدامة والتحول الرقمي وإصلاح القطاع الخاص وتوفير فرص عمل لدعم النمو الاقتصادي المستدام، مؤكداً التزام العراق المعلن عنه مراراً بمعالجة التحديات البيئية والاجتماعية الملحة مثل التغير المناخي وإدارة المياه والزراعة المستدامة.

موضحا أن العراق ملتزم بالدبلوماسية والتعاون الإقليمي، مشيراً إلى جهوده في الوساطة بين الأطراف المتنازعة في منطقة الشرق الأوسط والدعم الثابت للقضية الفلسطينية، مشددا على أن تحقيق العدالة وتقرير المصير من الحقوق الأساسية للشعوب المضطهدة.

كما أشار السيد الرئيس إلى أن المنطقة قد استُغلّت لفترة طويلة للغاية لخدمة مصالح الآخرين، وحان الوقت لبدء فصل جديد قوامه الشراكة، السلام، والازدهار، مضيفاً «لقد حقق العراق في غضون سنوات قليلة من السلام، ما لم يستطع تحقيقه خلال عقود من الاضطرابات، ونحن مصممون على بناء مستقبل أكثر إشراقًا لشعبنا، والمساهمة في عالم ينعم بالمزيد من الاستقرار والازدهار.»

## تفقد البيت الكردستاني في دافوس

ضمن مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٥، البيت الكردستاني في دافوس حيث كان باستقبال فخامته رئيس حكومة إقليم كردستان السيد مسرور بارزاني ورئيس مجلس الاستثمار في حكومة اقليم كردستان السيد محمد شكري وعدد من رجال الأعمال.

وفي كلمة لفخامته، عبر السيد الرئيس عن سروره لإقامة البيت الكردستاني، مقدما تهانيه بهذه المناسبة متمنيا للقائمين على هذا البيت النجاح في عملهم من أجل جذب الاستثمارات إلى إقليم كردستان، مشيرا إلى أن العراق عامة وإقليم كردستان خاصة يشهدان تطورا تنمويا واقتصاديا، معرباً عن الاستعداد لتقديم جميع أشكال الدعم والمساعدة بغية تنفيذ المشاريع الخدمية التي تصب في خدمة المواطنين.

وتحدث رئيس الجمهورية عن ضرورة الاهتمام بالقطاع الخاص نظرا لدوره في تطوير البلاد في المجالات الاقتصادية والتنموية، داعيا الجميع إلى التعاون من أجل التغلب على جميع المشاكل والعقبات التي تواجه البلاد ومواجهة التحديات انطلاقا من المصالح العليا للبلاد.

كما اطلع السيد رئيس الجمهورية على استعدادات البيت الكردستاني الرامية إلى تحديث آليات التسويق والعمل على جذب الدول والشركات الكبرى حول العالم للاستثمار في قطاعات مختلفة في إقليم كردستان، موضحا أهمية تعزيز الحوار وتبادل الأفكار الهادفة إلى تطوير الاقتصاد الوطني وتبني الخطط الاستراتيجية الجدية في قطاع الاستثمار، مشيداً بالجهود المبذولة في هذا المجال.

## نفتخر برؤية العراق وإقليم كردستان ممثلين بشكل جيد في دافوس

وفي منشور لفخامته على موقع (X) كتب السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأثنين ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٥،:»فخور برؤية العراق وإقليم كردستان ممثلين تمثيلا جيدا في دافوس، وهو تجمع سنوي مهم للقادة والمفكرين العالميين. تؤكد مشاركتنا في هذه المحادثات على دور العراق المتنامي على الساحة العالمية والتزامنا بمواجهة التحديات المشتركة من خلال الحوار والابتكار والتعاون».

## مباحثات مع القادة ورؤساء العالم والشركات العالمية

هذا والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥ في مركز المؤتمرات بدافوس، جلالة الملك لويس فيليب ليوبولد ماري ملك بلجيكا على هامش فعاليات منتدى دافوس في سويسرا، وبحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين.

واستعرض اللقاء مجالات التعاون بين البلدين الاقتصادية والتجارية وآليات دعمها، حيث وجّه السيد الرئيس دعوة رسمية للملك فيليب لزيارة العراق في إطار تعزيز العلاقات بين البلدين لتشمل القطاعات الاقتصادية الرئيسة، والتحوّل في مجال الطاقة، مشيراً إلى الاستقرار الأمني الذي يتمتع به العراق مؤخرا وهو ما يشكل فرصة لتوسيع آفاق التعاون الاقتصادي البناء ويسهل دخول الشركات البلجيكية للسوق العراقية ويحقق التنمية المستدامة.

وفي السياق نفسه، دعا السيد رئيس الجمهورية الملك فيليب لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي في العراق من خلال افتتاح سفارة بلجيكية ببغداد/ عادا إياها خطوة مهمة على طريق تعميق الروابط بين الشعبين والبلدين، ومما سيسمح بزيادة التعاون في العديد من المجالات.

وأشار فخامته إلى أهمية التنسيق والتشاور بين البلدين حيال مختلف القضايا على الساحتين الإقليمية والدولية، وبما يخدم المصالح المشتركة، ويسهم في تعزيز الأمن والسلم العالميين.

كما بحث فخامة الرئيس وجلالة الملك القضايا والمواضيع المطروحة في منتدى دافوس، وضرورة الوصول إلى رؤية مشتركة بشأن التغيرات المناخية والبيئية والخروج بمقررات تسهم في إيجاد الحلول للقضايا الاقتصادية والتكنولوجية والبيئية الراهنة.

## مباحثات مع الرئيس الاذري

على هامش فعاليات منتدى دافوس الاقتصادي، التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥ بدافوس، الرئيس الأذري إلهام علييف.

وفي بداية اللقاء جدد السيد رئيس الجمهورية تعازيه للرئيس علييف بضحايا حادث سقوط الطائرة الأذرية الأليم، مؤكدا تضامن الشعب العراقي الكامل مع الشعب الأذربيجاني.

وجرى بحث العلاقات الثنائية المتميزة وسبل تعزيزها في المجالات التجارية والاستثمارية، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى أهمية العلاقات بين العراق وأذربيجان وضرورة إدامة التنسيق والتشاور بين البلدين حيال مختلف القضايا، فضلاً عن توسيع آفاق التعاون في المجالات الخدمية والبنى التحتية والاستثمار والسياحة وبما يخدم مصالحهما المشتركة.

وأوضح السيد الرئيس أهمية الاتفاقيات الموقعة بين البلدين لما لها من انعكاسات إيجابية على القطاعات الاقتصادية والاستثمارية والصناعية والسياحية والبيئية والطاقة، مشيراً إلى أهمية إعادة العمل على فتح الخط الجوي بين بغداد باكو وأربيل باكو ونجف باكو.

وتناول اللقاء، عدداً من القضايا الإقليمية والعالمية سيما الوضع في سوريا وانعكاساته على استقرار المنطقة ككل، حيث أكد الجانبان ضرورة العمل الجاد لتحقيق استقرار البلاد من خلال حوكمة شاملة تضمن مشاركة جميع الأطياف، وأشار السيد الرئيس إلى أن العراق كان دائماً في مقدمة الدول التي تدعو إلى التغيير الإيجابي في سوريا، لافتاً إلى أن استقرار المنطقة مرهون بخفض التوترات، ومكافحة الإرهاب، وضمان حقوق جميع المكونات العرقية والدينية في سوريا.

وأكد فخامة الرئيس أهمية استمرار الحوار والدبلوماسية لتفادي النزاعات، مشيرا إلى أن «النزاعات لا تعود بالنفع على أي طرف»، مؤكداً ضرورة تعزيز ثقافة الحوار والاحترام المتبادل بين جميع الأطراف. وأكد أن هذا النهج هو السبيل لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة، بما يعود بالخير على جميع شعوبها.

من جانبه أعرب الرئيس علييف عن حرص أذربيجان على تعضيد عرى الصداقة والتعاون مع العراق تحقيقاً لتطلعات الشعبين الصديقين في الرخاء والتقدم.

وحضر اللقاء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين.

وفي منشور على موقع (X)، كتب فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد:»كان لقاءً رائعاً مع صديقي العزيز، رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف، على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. خلال العامين الماضيين، عقدنا العديد من المناقشات المثمرة، واليوم تطرقنا إلى سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين بلدينا. لدينا إمكانيات هائلة ونحن عازمون على استثمارها لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار المشترك. #دافوس #التعاون_الاقتصادي».

## مباحثات مع معاون الرئيس الإيراني

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥ في مقر إقامته بدافوس، معاون الرئيس الإيراني محمد جواد ظريف.

وتناول اللقاء، الذي جرى على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي، الأطر العامة للعلاقات بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية وسبل تمتينها خدمة لمصالح البلدين الجارين، حيث أكد رئيس الجمهورية عمق علاقات الصداقة التي تجمع البلدين وضرورة تطويرها في جميع الميادين الأمنية والاقتصادية والبيئية والطاقة.

كما بحث اللقاء مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحتين الإقليمية والدولية وكيفية التعاطي معها، وأشار السيد الرئيس إلى أهمية بذل الجهود وتوحيد الرؤى على المستوى الدولي وبما يرسخ الاستقرار في المنطقة ويحفظ مستقبل شعوبها.

من جانبه جدد معاون الرئيس الايراني حرص الجمهورية الإسلامية الدائم على تعزيز التعاون المشترك وبما يحقق التقدم والرفاه والاستقرار للشعبين الصديقين.

## مباحثات مع رئيس الوزراء الليبي

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥، في مقر إقامته بدافوس، رئيس وزراء ليبيا السيد عبد الحميد الدبيبة.

وبحث اللقاء سبل تعزيز التعاون في المجالات التي تخدم مصالح البلدين الشقيقين، وتدعم مسارات التنمية فيها، بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، حيث أكد السيد الرئيس موقف العراق الداعم لوحدة الصف الليبي وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية خلال اللقاء أهمية تعزيز التنسيق والتعاون المشترك، وصولا إلى تحقيق رؤية موحدة تستجيب للتحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه المنطقة، موضحاً أهمية مواصلة الجهود للابتعاد عن العنف وإيجاد حلول سلمية للخلافات القائمة والامتناع عن جميع أنواع التصعيد.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة توسيع آفاق التعاون على المستويات السياسية والأمنية والثقافية والسياحية ومكافحة الارهاب فضلا عن العمل على توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي ونظيرتها الليبية

من جانبه أكد السيد رئيس الوزراء الليبي دعم ليبيا لجهود تعزيز التعاون في القضايا التي تمس الأمن والاستقرار الإقليمي، معربا عن حرص بلاده على تعزيز الشراكة مع العراق ودول المنطقة في المجالات الحيوية، سيما في قطاعات الصحة والبنى التحتية، تحقيقاً لمصالح الشعبين الشقيقين وتعزيزاً لروابط الأخوة بينهما.

## مباحثات مع الرئيس الأوكراني

ضمن إطار مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥ في الكونغرس بدافوس، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وتمت خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا المفصلية على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث أكد السيد رئيس الجمهورية موقف العراق الداعي إلى احترام سيادة الدول وضرورة حل وتسوية النزاعات بالطرق السلمية والرجوع إلى قرارات الأمم المتحدة، موضحاً أن لا رابح في النزاعات المسلحة والمنتصر فيها خاسر نتيجة لما تخلفها من خسائر في الأرواح والممتلكات، مشدداً على ضرورة استثمار الجهود الدولية الجادة لتسوية النزاع الروسي الأوكراني.

كما أشار السيد الرئيس إلى أن العراق يقف على مسافة واحدة من طرفي النزاع، مؤكداً استعداد العراق للعمل على تقريب وجهات النظر بين الطرفين.

بدوره أعرب الرئيس الأوكراني عن شكره للسيد الرئيس على موقف العراق المحايد من النزاع الأوكراني الروسي، مؤكداً رغبة أوكرانيا لتعزيز التعاون الثنائي وخاصة في القطاع الزراعي وتصدير ما يحتاجه العراق من المنتجات الزراعية الأوكرانية وبالأخص محاصيل الحنطة والقمح والشعير.

## مباحثات مع رئيس الوزراء الهولندي

على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي، التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥ في مركز مؤتمرات إيفيرست بدافوس، رئيس وزراء هولندا السيد

ديك شوف.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين ورئيس هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري، بحث العلاقات الثنائية وآليات تطويرها لتشمل مجالات عدة، حيث أوضح السيد الرئيس أهمية رفع مستوى التنسيق بين البلدين وزيادة التعاون في مجال الاقتصاد والاستثمار والعمل على توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء المجلس العراقي الهولندي للمياه والزراعة.

وأوضح رئيس الجمهورية رغبة العراق في التعاون مع الشركات الهولندية في مجال تطوير وتأهيل قطاعات النفط والغاز والطاقة المتجددة فضلا عن التعاون في مجال البيئة والتغير المناخي.

من جانبه أكد السيد ديك شوف عن استعداد هولندا وحرصها على توسيع أطر التعاون الثنائي البناء بين البلدين وبما يخدم المصالح المشتركة.

## مباحثات مع رئيس الوزراء الكرواتي

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥ في مركز المؤتمرات بدافوس، رئيس الوزراء الكرواتي السيد أندريه بلينكوفيتش، وذلك خلال مشاركة فخامته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي.

وفي مستهل اللقاء هنأ رئيس الجمهورية السيد بلينكوفيتش بمناسبة انضمام كرواتيا إلى مجموعة دول الشنغن، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأكد فخامة رئيس الجمهورية على أهمية تعزيزها في مختلف المجالات، مثمناً دور كرواتيا في وقوفها مع العراق في حربه ضد الإرهاب.

ولفت السيد الرئيس إلى أن العراق يشهد استقرارا أمنيا بعد سنوات من التحديات الصعبة، منوها إلى جهود الحكومة في ترسيخ هذا الاستقرار وتعزيز الأوضاع الاقتصادية، وفتح باب الاستثمار في مختلف المجالات، وبما يجعله بيئة استثمارية واعدة، مشيراً إلى فرص مشاركة الشركات الكرواتية في مشاريع البنى التحتية في العراق.

واقترح فخامة الرئيس تأسيس مجلس اقتصادي عراقي-كرواتي وبما يعزز حجم التبادل التجاري ويوسع آفاق التعاون في مجالات السياحة والزراعة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية التعاون الدولي لتثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، والعمل على إنهاء النزاعات والحروب، وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري لتحقيق المصالح المشتركة.

من جانبه، أعرب السيد أندريه بلينكوفيتش، عن تطلع كرواتيا لتعزيز أواصر العلاقات مع العراق في مختلف المجالات، ودعم أمنه واستقراره، وإرساء أسس السلام في المنطقة والعالم.

كما شهد اللقاء،الذي حضره نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين، الاتفاق على تبادل الزيارات على مستوى وزراء الخارجية لتنشيط العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

## مباحثات مع رئيسة الاتحاد السويسري

ضمن إطار مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس، زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥ الجناح السويسري في الكونغرس، حيث التقى برئيسة

الاتحاد السويسري السيدة كارين كلر سولر.

وجرى خلال اللقاء بحث علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وسويسرا وسبل تعميقها لتشمل الجوانب الاقتصادية والاستثمارية والتعليمية، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية إعادة تفعيل عمل اللجنة العراقية السويسرية وضرورة إبرام مذكرة تفاهم بين البلدين بشأن المعلومات المتعلقة بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأشاد السيد الرئيس بجهود سويسرا لإعادتها عددا من القطع الأثرية، مؤكدا أهمية التحرك لاسترداد الأموال العراقية المجمدة، ومشيراً إلى ضرورة التعاون في مجال مبادرة السلام الأزرق التي أطلقتها الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية عام ٢٠١٠.

وتناول اللقاء أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي والنتائج المرجوة منه على طريق تعزيز التعاون الدولي في المجالات كافة، كما تمت مناقشة تطورات الأوضاع السياسية والأمنية على الساحة الدولية، إذ تم التأكيد على أهمية توحيد الجهود الدولية الرامية إلى تثبيت الاستقرار والسلم العالميين.

من جانبها رحبت رئيسة الاتحاد السويسري بمشاركة السيد رئيس الجمهورية في المنتدى الاقتصادي العالمي، مؤكدة رغبة سويسرا في تعزيز أواصر العلاقات مع العراق وبما يخدم المصالح العليا للبلدين الصديقين.

وحضر اللقاء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين ورئيس هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري والقائم بالأعمال العراقي في سويسرا السيد محمد الدباغ.

## مباحثات مع الرئيس التنفيذي لشركة هانيويل

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥ في مقر اقامته بدافوس، الرئيس التنفيذي لشركة هانيويل لحلول الطاقة والاستدامة السيد كين ويست.

وتمت خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات بين العراق وشركة هانيويل في ما يخص الصناعات النفطية والطاقة، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى الاستقرار الحالي في العراق على جميع المستويات وفرص الاستثمار المتوفرة في مختلف القطاعات.

وأكد السيد الرئيس رغبة العراق في تطوير إدارة الثروة النفطية والغازية في العراق والسيطرة على حرق الغاز المصاحب لتأثيره على جودة الهواء، موضحا استعداد العراق لتفعيل آليات التواصل وتوفير التسهيلات اللازمة لعمل شركة هانيويل وتبادل الخبرات معها وبما يساعد على الارتقاء بمستوى قطاع الطاقة في البلاد.

من جانبه أكد السيد ويست رغبة شركة هانيويل في تطوير العلاقات مع العراق على الصعد كافة خاصة الاستثمارية منها في مجال الصناعات النفطية وتطوير الآبار منها وبما يعزز الشراكة الإيجابية.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، في منشور على موقع (X) الثلاثاء ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥, عزم العراق على تطوير مشاريعه الحيوية في قطاع الطاقة.وفي ما يلي نص المنشور:

«اجتمعنا مع كين ويست، المدير التنفيذي لشركة «هانيويل»، خلال فعاليات منتدى دافوس ٢٠٢٥، لبحث سبل تسريع تنفيذ المشاريع الحيوية في قطاع الطاقة العراقي. نحن عازمون على تقليل حرق الغاز، وتحسين جودة الهواء، والمضي قدمًا في تحديث البنية التحتية لقطاع الطاقة. شعبنا يستحق مستقبلاً أكثر نظافة واستدامة».

# أهمية تعزيز العلاقات بين تركيا واقليم كوردستان وإدامتها

استقبل جعفر الشيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان، الاثنين ٢٠٢٥/١/٢٠، أرمان توبجو القنصل العام التركي في اقليم كوردستان.وشدد الجانبان خلال اللقاء، على أهمية إدامة وتعزيز العلاقات بين الجمهورية التركية واقليم كوردستان، بالاستناد الى المصالح المشتركة، واتفقا على ضرورة حفظ الأمن والاستقرار، وإبعاد العراق عن الصراعات والتوترات التي تشهدها المنطقة.

كما جرى التباحث بشأن آخر مستجدات الوضع السياسي والأمني في المنطقة، ولاسيما التطورات في سوريا واتفاق وقف اطلاق النار في قطاع غزة.

من جهة اخرى استقبل نائب رئيس إقليم كردستان جعفر الشيخ مصطفى، الثلاثاء، قائد القوات الإيطالية في التحالف الدولي العقيد أنتونيلو، مشيداً بدور إيطاليا في دعم قوات البيشمركه.

وقال بيان رسمي إن "الشيخ جعفر استقبل، اليوم، القائد العسكري للقوات الإيطالية المنضوية تحت قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش العقيد أنتونيلو".

وأوضح أن "الجانبين بحثا خلال اللقاء آخر تطورات المشهد السياسي والأمني في العراق والمنطقة، والعلاقات بين إيطاليا وشعب إقليم كردستان وتدريبات قوات البيشمركه والإصلاحات في وزارة البيشمركه وعملية توحيد تلك القوات، ومخاطر تنظيم داعش والاستقرار الأمني في العراق وإقليم كردستان والمنطقة".

وأضاف البيان أن "الشيخ جعفر ثمن دور القوات الإيطالية ضمن التحالف الدولي في المنطقة، معربا عن استعداد إقليم كردستان وقوات البيشمركه لتقديم المزيد من التنسيق مع قوات التحالف الدولي في المنطقة قبل أن يسلط الضوء على تطور عملية الإصلاح في قوات البيشمركه وإعادة توحيدها".

بدوره أشاد الوفد الضيف استمرار العلاقات بين بلادهم مع الشعب العراقي وشعب إقليم كردستان، مجددا استمرار الدعم العسكري لقوات البيشمركه، مثمنا عملية الإصلاحات في قوات البيشمركه من اجل حماية الاستقرار السياسي وتعزيز كيان إقليم كردستان.

# اهمية إيصال صوت الكرد ورؤية الاتحاد الوطني إلى الإعلام العربي

أكد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني رفعت عبد الله، الأربعاء، أهمية إيصال صوت الكرد ورؤية الاتحاد الوطني إلى الإعلام العربي العراقي ودول المنطقة.

وذكر مكتبه الإعلامي في بيان ، أن " عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني رفعت عبد الله،اجتمع مع فريق محاورون من أجل القضية، بحضور العضو القيادي في الاتحاد الوطني ستران عبد الله، وخلال اللقاء ثمن رفعت عبد الله دور الفريق المذكور في إيصال صوت الحقيقة إلى المنابر العربية العراقية والإقليمية "، مشيرا إلى " العمل التطوعي لفريق محاورون من أجل القضية في تاسيس هذا التجمع لإيصال صوت الكرد ورؤية الاتحاد الوطني حول القضايا الوطنية والقومية إلى الرأي العام العراقي والعربي".

كما وشكر عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني فريق محاورون من اجل القضية لتمنكهم من بناء جسور كبيرة من العلاقات مع العديد من الشخصيات والمنابر الإعلامية"، داعيا إياهم الاستمرار عملهم وتطوير أدائهم .

وأضاف أنه " تم خلال الاجتماع أيضا مناقشة برنامج عمل الفريق مستقبلا، إلى جانب إيصال صوت الاتحاد الوطني الكردستاني ورؤيته ، وصوت الكرد إلى الشارع العربي العراقي وباقي القوميات الأخرى والدول العربية".

وفي الختام أبدى رفعت عبد الله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني دعمه الكامل لأعمال فريق محاورون من اجل القضية "، آملا الاستمرار على نهجهم الرصين الذي يسيرون عليه وعدم الحياد عنه .

# القضاء يقر شرعية جلسة انتخاب حكومة كركوك المحلية

ردت محكمة القضاء الإداري، الاربعاء ٢٠٢٥/١/٢٢، الدعوى المقامة بشأن شرعية انتخاب الحكومة المحلية في محافظة كركوك بشكل نهائي واكدت ان ما جرى في الجلسة كانت صحيحا ومطابقا للقانون.

وأعلنت محكمة القضاء الإداري عن مضمون القرار حول الدعوى، انه «تشكلت محكمة القضاء الإداري بتاريخ ٢٠٢٥/١/٢٢ برئاسة المستشار الدكتور عثمان سلمان العبودي وعضوية كل من المستشار بشار أحمد محمد والمستشار المساعد الدكتور عامر زغير محيسن المأذونين بالقضاء باسم الشعب، واصدرت القرار حول دعوى المدعي احمد عبد الواحد امين على رئيس مجلس محافظة كركوك برد الدعوى المدعي مؤكدا ان كل ما صدر من القرارات في هذه الجلسة صحيحا وموافقا للقانون وان دعوى المدعي فاقد لسندها القانوني.

وقال الدكتور خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية في رسالة حول هذا الامر: «ان قرار محكمة القضاء الإداري قان قرارا قانونيا وعادلا ونأمل يكون اصدار قرار محكمة القضاء الإداري يوفر فرصة لعودة جميع أعضاء مجلس محافظة كركوك في الكتل المختلفة الى استئناف مهامهم».

ودعا الدكتور خالد شواني جميع الكتل في مجلس محافظة كركوك الى «الاجتماع في مجلس يمكنه تقديم الخدمات الى أهالي كركوك بمختلف مكوناتها».

# ريبوار طه:كركوك كانت محرومة من هذا الحق

أفاد محافظ كركوك ريبوار طه، بأن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وافق على نقل صلاحيات خمس وزارات في الحكومة الاتحادية الى محافظة كركوك.

وقال ريبوار طه في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس مجلس محافظة كركوك ابراهيم محمد الحافظ، الأربعاء (٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥) إن الموافقة حصلت على نقل صلاحيات خمس وزراء الى المحافظة، وأبرزها وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة.

وأشاد ريبوار طه بموافقة السوداني في آخر اجتماع للهيئة التنسيقية بين المحافظات على نقل عدد من صلاحيات الوزارات الى كركوك أسوة بباقي المحافظات.

ونوّه ريبوار طه الى أن «كركوك كانت محرومة من هذا الحق، ولكن بطلب من الحكومة المحلية ومجلس المحافظة في اجتماع الهيئة التنسيقية تمت الموافقة على نقل صلاحيات تلك الوزارات الخمس»، عاداً هذا القرار بأنه «سيقلل من أعباء مراجعة ومتابعة معاملات السكان في كركوك».

من جانبه، قال رئيس مجلس محافظة كركوك خلال المؤتمر الصحفي إن هذا القرار سيساهم في تطوير المشاريع الخدمية بمحافظة كركوك.

# عملية بطولية استراتيجية لمكافحة الارهاب تنفذ بمشاركة قوات التحالف

نفذت قوات قوات جهاز مكافحة الإرهاب (CTG)، وجهاز مكافحة الإرهاب العراقي (ICTS)، وقوات التحالف الدولي (CJTF OIR) عملية نوعية دمرت مخابئ الارهابيين.

وبحسب البيان الصادر من جهاز مكافحة الارهاب فان «العملية نفذتها القوات المشتركة بصورة ناجحة في إطار الجهود المستمرة لتطهير المنطقة من فلول الإرهابيين، وتحت الإشراف المباشر للسيد وهاب حلبجيي، المدير العام لجهاز مكافحة الإرهاب (CTG)».

واشار البيان الى انه «تمت العملية بتنسيق عالي المستوى بين قوات جهاز مكافحة الإرهاب (CTG)، وجهاز مكافحة الإرهاب العراقي (ICTS)، وقوات التحالف الدولي (CJTF OIR)، حيث أسفرت العملية عن اكتشاف وتدمير عدة مقرات ومخابئ للإرهابيين».

ووجهت هذه العملية المشتركة وفق البيان «ضربة قوية لقدرات الإرهابيين وأدت إلى إضعاف البنية التحتية اللوجستية لبقايا المجموعات الإرهابية في المنطقة».

تأتي هذه العملية ضمن سلسلة من الجهود المتواصلة للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وحماية أرواح وممتلكات المواطنين. وتؤكد قوات مكافحة الإرهاب وشركاؤها المحليون والدوليون استمرارهم في جهودهم لاجتثاث الإرهاب ومواجهة أي تهديدات للأمن الإقليمي.

ويثروب رودجرز :

# عن دوافع شعور الكرد بخيبة أمل إزاء إرث بايدن

موقع مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

قبل تنصيب جو بايدن في عام ٢٠٢١، تكهن العديد من المحللين بأنه سيتبنى موقفًا مؤيدًا للكرد بشكل علني كرئيس للولايات المتحدة.

استندت هذه التوقعات إلى فترة عمله كعضو في مجلس الشيوخ ونائب للرئيس، عندما عزز علاقات وثيقة مع بعض المجتمعات الكردية في الشرق الأوسط.

لكن مع اقتراب رئاسة بايدن من نهايتها، فإن

سجله مخيب للآمال ــ مليء بالفرص الضائعة لدعم الكرد والقضايا الكردية.

قبل الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٢٠، بدأ مجتمع مراكز الأبحاث في واشنطن العاصمة في وضع تصور للشكل الذي قد تبدو عليه إدارة بايدن المحتملة.

وتوقع أيكان إردمير وفيليب كوالسكي من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في أغسطس/آب ٢٠٢٠ أن بايدن، إذا انتُخِب، سيكون «السياسي الأكثر تأييدًا للكرد الذي يشغل البيت الأبيض على الإطلاق».

وقد أثار هذا التوقع حماسة الكرد الذين يعيشون في عدة بلدان في الشرق الأوسط. فالكرد هم أكبر أمة في العالم بلا دولة، والدعم الدولي أمر بالغ الأهمية لتحقيق تطلعاتهم الوطنية والسياسية.

واستشهد إردمير وكوالسكي بدعم بايدن الأولي لحرب العراق، والذي دعمه الزعماء الكرد؛ وخططه المثيرة للجدل لتعميق الفيدرالية في العراق، والتي كانت ستمنح المزيد من الحكم الذاتي لمنطقة كردستان في البلاد؛ وعلاقاته الطويلة الأمد مع الزعماء الكرد مثل مسعود بارزاني من الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق.

وكان بايدن قد زار أربيل ، عاصمة كردستان العراق، في عام ٢٠٠٢ ــ قبل الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ــ وتحدث بحرارة عن الكرد في خطاب أمام برلمان كردستان.

كما انتقد بايدن سياسات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاه الكرد وأثار التوقعات بأن تدعم إدارة بايدن الطموحات الكردية في شمال شرق سوريا. في عام ٢٠١٧، عارضت إدارة ترامب خطط الكرد العراقيين لإجراء استفتاء على الاستقلال وأرسلت رسالة تحذير إلى أربيل. ثم في عام ٢٠١٩، أعطى ترامب الضوء الأخضر لتركيا لـ« عملية نبع السلام «، والتي أسفرت عن خسارة كبيرة للأراضي الكردية في سوريا.

وبعد مرور أربع سنوات، لم تتحقق توقعات إردمير وكوالسكي فقد أدت الأزمات الاقتصادية والسياسية المحلية في الولايات المتحدة ــ فضلاً عن مخاوف أخرى تتعلق بالسياسة الخارجية، مثل المنافسة مع الصين والحروب في أوكرانيا وغزة ــ إلى تحويل انتباه إدارة بايدن بعيداً عن الكرد مع تراجع العمليات الكبرى ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

> **سجل بايدن المؤيد للكرد لم يمتد إلى فترة وجوده في البيت الأبيض**

يعيش نحو ٤٠ مليون كردي في منطقة متجاورة في أغلبها تمتد عبر تركيا وإيران والعراق وسوريا.

ويشكل الكرد في هذه المنطقة أغلبية السكان ولكنهم يشكلون أقلية داخل كل دولة.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ناضل الكرد من أجل الحكم الذاتي والحقوق اللغوية والثقافية داخل ولاياتهم. وقد قمعت الحكومات المركزية هذه الجهود إلى حد كبير ــ وفي كثير من الأحيان بعنف ــ.

وبسبب المأزق الجيوسياسي الذي يعيشون فيه، تطلع الكرد إلى ما هو أبعد من وطنهم بحثاً عن الدعم ــ بما في ذلك الولايات المتحدة.

وعلى مدار حياته المهنية، كان لبايدن سجل حافل في التواصل مع كرد العراق.

يقع اقليم كردستان العراق على طول الحدود بين سوريا وتركيا وإيران، وهي منطقة ذات أهمية جيوستراتيجية. فقد منحت الولايات المتحدة منصة لشن هجمات على كركوك والموصل من الشمال أثناء غزو العراق عام ٢٠٠٣. وفي الآونة الأخيرة، كان اقليم كردستان منصة رئيسية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، حيث يتمركز هناك آلاف الجنود من التحالف العالمي لمكافحة الإرهاب.

وتشكل علاقة واشنطن مع وحـدات حماية الشعب الكردية بمثابة ورقـة مفيدة للرئيس التركي قبيل انتخابات عام ٢٠٢٣.

ومع ذلـك، تخطط هـذه التحالف لإنهاء مهمتها بحلول عام ٢٠٢٦ ، كما وعـدت الولايات المتحدة أيضًا بإنهاء تمركزها الحالي في جميع القواعد في العراق، بما في ذلك في إقليم كردستان، بحلول سبتمبر/أيلول من ذلك العام.

خلال إدارة بايدن، ومع تراجع تهديدات تنظيم الدولة الإسلامية، بدأت الولايات المتحدة في مراقبة حكومة إقليم كردستان العراق شبه المستقل عن كثب.

ووجدت الولايات المتحدة تقارير محبطة عن فشل الأحزاب الكردية في العمل معًا لتنفيذ برنامج حكم رشيد ومتماسك، أو إجراء انتخابات في موعدها ، أو حماية حرية التعبير .

كما فشلت الأحزاب الكردية الحاكمة في إحراز تقدم عندما يتعلق الأمر بإزالة الطابع السياسي عن قوات البيشمركة وتوحيدها ، وهو ما وافقت على القيام به كجزء من مذكرة تفاهم عام ٢٠٢٢ مع وزارة الدفاع الأمريكية.

وفي الوقت نفسه، ومع استقرار الوضع الأوسع في العراق، أعادت واشنطن تركيز طاقتها الدبلوماسية بعيدًا عن أربيل ونحو الحكومة الفيدرالية في بغداد، التي تتمتع بالسلطة السيادية على البلاد بأكملها. في الماضي، جعلت الفوضى في وسط وجنوب العراق من إقليم كردستان بديلاً جذابًا لبغداد.

لكن الإدارة المستقرة بشكل متزايد تحت قيادة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني سمحت لواشنطن بملاحقة الصفقات التي طـال انتظارها مع بغداد، وخاصة في مجال الأمن .

> **تقارير محبطة عن فشل الأحزاب الكردية في ارساء حكم رشيد ومتماسك**

وقـد أبـدى زعماء كرد العراق انزعاجهم من عدم دعم الولايات المتحدة لهم بشكل أكبر في خلافاتهم مع الحكومة الفيدرالية العراقية. على سبيل المثال، أرادوا من واشنطن أن تضغط على بغداد لاستئناف صادرات النفط عبر خط أنابيب كركوك-جيهان. كما شعرت أربيل بالغضب إزاء الانتقادات الامريكية لسجل حقوق الإنسان في إقليم كردستان .

كما كانت حكومة إقليم كردستان تأمل أن تزودها الولايات المتحدة تحت قيادة بايدن بأنظمة دفاع جوي، لكن هذا لم يحدث فعندما زار رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني واشنطن في وقت سابق من هذا العام، لم يُمنح فرصة لقاء بايدن.

ونتيجة لهذا، تدهورت العلاقة بين واشنطن وأربيل مع تزايد الاتهامات المتبادلة.

كما أن مذكرة التفاهم لعام ٢٠٢٢ بين البنتاغون وحكومة إقليم كردستان ستنتهي في عام ٢٠٢٦، ومن المرجح أن تنتهي دون تحقيق معظم عناصر إصلاح البيشمركة. وتقع المسؤولية الأساسية عن هذا الافتقار إلى التقدم على عاتق الأحزاب الكردية المحلية، ولكن من المخيب للآمال أن النفوذ الساحق للولايات المتحدة في هذا الصدد لم يكن فعالاً، نظراً لكمية المساعدات العسكرية والتدريب التي قدمتها واشنطن لحكومة إقليم كردستان على مر السنين.

في سوريا المجاورة، استغلت القوات الكردية فوضى الحرب الأهلية السورية من خلال إنشاء منطقة حكم ذاتي بحكم الأمر الواقع في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد. وبفضل الدعم الامريكي، تمكنت الحركة الكردية في المنطقة من صد تنظيم الدولة الإسلامية والنظام السوري بقيادة بشار الأسد المخلوع الآن ــ لكنها تظل عُرضة لهجمات تركيا وحلفائها؛ إذ لا تريد أنقرة كياناً آخر بقيادة كردية رسمي على حدودها الجنوبية.

حتى الشهر الماضي، ظل هذا الوضع استراتيجيًا كما كان في عام ٢٠٢٠، لكنه أصبح هشًا بشكل متزايد؛ فقد عارضت إدارة بايدن الانتخابات المخطط لها في المناطق التي يسيطر عليها الكرد في سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٤. والآن، يثير سقوط نظام الأسد أسئلة ملحة حول كيفية اندماج الحكومة التي يقودها الكرد وقوات الأمن في شمال شرق سوريا مع الحكومة المركزية الجديدة.

في هذه المرحلة العرجاء من ولاية بايدن، لا يبدو أن واشنطن تمارس نفوذاً كبيراً على الهياكل الناشئة في سوريا.

ومع ذلك، لا يزال هناك ما يقدر بنحو ٢٠٠٠ جندي امريكي في البلاد للحفاظ على حصن ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ويبدو مستقبلهم هشاً على نحو متزايد في مواجهة الحكومة الجديدة في دمشق ونهاية مهمة التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في العراق.

ولا تزال قضية كيفية التعامل مع مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المسجونين وأسرهم دون حل.

> **سجله مخيب للآمال مليء بالفرص الضائعة لدعم الكرد**

ويريد المسؤولون الكرد السوريون من الدول الأجنبية إعادة مواطنيها من سوريا وإنشاء محكمة دولية لمقاضاة الآخرين، لكن التقدم لا يزال بطيئا.

وربما تشير النظرة القاتمة للرئيس الامريكي المنتخب دونالد ترمب للوجود الامريكي في سوريا ــ وإعجابه بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان ــ إلى نهاية الدعم الامريكي القوي للكرد السوريين.

وتقول الصحفية والباحثة الكردية زوزان يشار: «إن حقيقة أن سياسات مثل تقليص الوجود العسكري الامريكي في المنطقة مدرجة على جدول الأعمال تعني أن [شمال شرق سوريا] قد تواجه المزيد من المشاكل الأمنية في المستقبل. ولا يبدو الوضع مستدامًا».

امتنعت إدارة بايدن عن التعليق على انتهاكات

أردوغـان المزعومة للحقوق الإنسانية والمدنية للسياسيين والناشطين الكرد. كما ظل البيت الأبيض صامتًا بينما تم عزل رؤسـاء البلديات الكرد من مناصبهم في المناطق ذات الأغلبية الكردية في تركيا واستبدالهم بمسؤولين عينتهم حكومة أردوغان.

والأمر الأكثر أهمية هو أن أنقرة لا تزال تعارض الدعم الامريكي للسلطات الكردية السورية كجزء من الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، كما تشن القوات التركية هجمات منتظمة على شمال شرق سوريا. وعلى الرغم من بعض التفاؤل الأخير ، فإن احتمالات محادثات السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني لا تزال غير واضحة.

وفيما يتصل بإيران، ركزت سياسة بايدن إلى حد كبير على الحكومة المركزية، وليس على الكرد في البلاد. وكان الاستثناء الوحيد خلال الاحتجاجات في أواخر عام ٢٠٢٢ التي أعقبت وفاة جينا مهسا أميني، وهي امرأة كردية تبلغ من العمر ٢٢ عاما توفيت متأثرة بإصابات أصيبت بها أثناء احتجازها لدى ما يسمى بشرطة الأخلاق في إيران.

في حين نـددت إدارة بايدن بقمع طهران للمظاهرات، إلا أنها لم تفعل الكثير للرد أو توسيع انتقاداتها لتشمل السكان الكرد على نطاق أوسع. تعد المناطق ذات الأغلبية الكردية في إيران من بين أفقر مناطق البلاد وتتضرر بشدة من التأثيرات الاقتصادية للعقوبات الأمريكية. عـلاوة على ذلـك، تواجه المجموعة حملات قمع قاسية من قبل قوات الأمن الإيرانية بسبب نشاطها الثقافي واللغوي والسياسي.

في العام الماضي، كان ما يقرب من خُمس جميع الذين أُعدموا في إيران من الكرد - وهو ما يتجاوز نسبتهم من السكان البالغة حوالي ١٠ في المائة .

من الناحية التاريخية، فإن كون بايدن «السياسي الأكثر تأييداً للكرد على الإطلاق الذي شغل البيت الأبيض»، على حد تعبير إردمير وكوالسكي، هو مستوى منخفض للغاية.

وربما لا يتطابق سجل بايدن مع سجل رئاستي بوش، عندما تمكن الكرد العراقيون من تحقيق الحكم الذاتي عن بغداد في ظل منطقة حظر الطيران التي فرضتها الولايات المتحدة في عام ١٩٩٢ ثم قاموا بإضفاء الطابع الرسمي عليها بموجب الدستور الجديد للبلاد في عام ٢٠٠٥.

> **امتنعت إدارة بايدن عن التعليق على انتهاكات أردوغان المزعومة**

والآن يستعد الكرد لعودة تـرامـب، الذي كان سجله في القضايا الكردية خلال ولايته الأولى مضطربا بنفس القدر.

وقال الصحفي الكردي يشار: «إن عودة ترامب إلى السلطة قد تعني أن الكرد سيحصلون على دعم أقل من الولايات المتحدة، وقد يصبح وضع الكرد أكثر غموضا».

*وينثروب رودجرز صحفي يركز على السياسة والاقتصاد وحقوق الإنسان في إقليم كردستان العراق. وقد ظهرت أعماله في مجلة Rest of World ، ومجلة Columbia Journalism Review ، ومجلة Al-Monitor ، ومجلة Los Angeles Review of Books . X: @wrodgers٢

# دعم الخصوم ..تزايد الخلافات التركية الإيرانية حول الملف الكردي

* إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية

فيما ينذر بتعقد العلاقات التركية الإيرانية، كشفت وسائل إعلام تركية، في ١٥ يناير ٢٠٢٥، عن استعدادات إيرانية لتزويد كرد سوريا بطائرات مسيرة في وقت تضغط فيه تركيا لنزع سلاح التنظيمات الكردية. وبحسب صحيفة «يني شفق» التركية فإن إيران وافقت على تزويد وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا بـ١٥٠٠ طائرة مسيرة لصد هجوم الفصائل السورية الموالية لتركيا.

وبرغم نفي الإدارة الذاتية الكردية، فإن ذلك يشير، بحسب مراقبين، إلى مساعي طهران لإعادة تموضعها على الساحة السورية بعد سقوط نظام الأسد، وضمان الإبقاء على نفوذها، من خلال توظيف الورقة الكردية عبر تقديم الدعم العسكري لتنظيم قوات سوريا الديمقراطية «قسد».

وعلى ضوء ذلك، فإن زيادة التقارب العسكري المحتمل بين طهران ووافد حزب العمال الكردستاني في الإقليم في التوقيت الحالي، يُثير مخاوف تركيا؛ لأسباب واعتبارات عديدة؛ وذلك بالنظر إلى ما سيترتب عليه من تداعيات على مساعي تركيا إلى تقطيع أوصال المشروع الكردي في الإقليم.

## سياسات محفزة

وفقاً للعديد من التقديرات، فإن ثمة سياقات محفزة لإمكانية توجه طهران نحو توظيف الورقة الكردية لإعادة فاعليتها في المشهد السوري، ويتمثل أبرزها فيما يلي:

### ١- ارتباك الغرب إزاء عمليات الفصائل الموالية لتركيا ضد كرد سوريا:

ربما يرتبط الحديث عن تحرك إيراني لدعم كرد سوريا، بارتباك مواقف القوى الغربية من العمليات العسكرية التي

تقودها الفصائل الموالية لتركيا ضد كرد سوريا في الوقت الحالي، وهو ما ظهر في تردد إدارة «بايدن» في التعامل مع التهديدات التركية للإدارة الذاتية الكردية، وعجزها عن إلجام التدخلات التركية شمال شرق سوريا، كما تباينت مواقف بعض القوى الغربية من الملف الكردي السوري بعد سقوط الأسد؛ فبينما دعت ألمانيا كرد سوريا إلى إلقاء السلاح، دعا وزير الخارجية الفرنسي، في ٣ يناير ٢٠٢٥، الفصائل الكردية إلى الاندماج في الحياة السياسية في سوريا.

## ٢- قلق «ترامب» بشأن استمرار الوجود العسكري الأمريكي بسوريا:

تعي إيران أن وصول ترامب إلى صدارة السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، يعني احتمال إعادة طرح قرار انسحاب واشنطن من سوريا، وترك الكرد وجهاً لوجه مع القوة العسكرية التركية، خصوصاً أنه أعرب، خلال الأيام الماضية، عن قلقه بشأن الوجود العسكري الأمريكي الطويل الأمد في سوريا، بالإضافة إلى أنه سعى، خلال ولايته الأولى، إلى الانسحاب من شمال سوريا.

## ٣- التوقعات بطول أمد المواجهات المسلحة في شمال شرق سوريا:

على الرغم من تعرُّض قوات «قسد» لخسائر كبيرة على خلفية المواجهات الحالية مع الفصائل الموالية لتركيا، فإن كل المسارات الآن تشير إلى مواجهات طويلة شمال شرق سوريا، خصوصاً بعد إعلان «قسد» الاستمرار في المواجهات حتى النهاية ضد تركيا وأذرعها المحلية في الداخل السوري، وهو ما تراه إيران، بحسب تقديرات، فرصة يجب أخذها في الاعتبار لإعادة التموضع على الساحة السورية من جهة، ووقف تمدد أنقرة (لخصم الإقليمي) من جهة أخرى.

## ٤- استياء إيران من الدور التركي في إسقاط نظام الأسد:

ترتبط إيران وتركيا بعلاقات واسعة برغم الخلافات العقائدية والسياسية التي تعود إلى زمن الدولة الصفوية والخلافة العثمانية، لا سيما في ظل ارتباط البلدين بمصالح اقتصادية هائلة؛ حيث تأتي تركيا في صدارة الشركاء التجاريين لإيران، واعتماد أنقرة على تلبية جانب من احتياجاتها النفطية من طهران، وكذلك ارتباطهما بحدود مُشتركة يصل طولها إلى نحو ٥٦٠ كيلومتراً. ومع ذلك، برزت مؤخراً بعض المؤشرات والدلائل على غضب إيران إزاء تحركات تركيا لإسقاط نظام الأسد، ودعمها الفصائل المسلحة المناهضة للنظام السوري، وهو ما أدى إلى خسارة طهران جانباً معتبراً من نفوذها الاستراتيجي والجيوسياسي في المنطقة. وفي رسالة في ١١ ديسمبر ٢٠٢٤، وجه المرشد الإيراني اتهامات غير مباشرة لتركيا بالتورط في سقوط الأسد. ووصف خامنئي سقوط النظام السوري بالقول: «لعبت إحدى الحكومات المجاورة لسوريا – ولا تزال – دوراً واضحاً فيما حدث في سوريا».

## ٥- تراجع نفوذ التحالفات التقليدية نتيجة تأثيرات حرب غزة:

أدت التغيرات الإقليمية الأخيرة بفعل العمليات العسكرية الإسرائيلية المدعومة أمريكياً في غزة ولبنان واليمن، بالإضافة إلى سقوط النظام السوري، إلى خسارة طهران وكلاءها المحليين في مناطق نفوذها الإقليمي، وهو ما ظهر في تراجع قدرات حزب الله اللبناني، وتآكل جانب من قدرات الحوثيين في اليمن، ناهيك عن تعرض أذرعها في العراق لضغوط غير مسبوقة، قد تنتهي إلى تفككها أو على الأقل إدماجها في الكيان العسكري الرسمي للدولة العراقية. وعلى

ضوء ذلك، ربما ترغب إيران في التوقيت الحالي في الانفتاح على قوى سياسية محلية مغايرة لتطوير تحالفات جديدة في المنطقة، وخاصةً في سوريا. ويمثل التيار الكردي مدخلاً مفتاحياً مناسباً للولوج مجدداً في الساحة السورية، لا سيما في ظل حاجته إلى تطوير قدراته الدفاعية لمواجهة الضغوط العسكرية التركية.

## بين التصعيد والاحتواء

على ضوء تململ أنقرة من إمكانية دعم إيراني للفصائل الكردية في سوريا، فإن ذلك قد يضع العلاقات الإيرانية التركية أمام مسارَين محتملين؛ أولهما تصاعد التوتر المكتوم بين أنقرة وطهران؛ حيث يشير هذا السيناريو إلى احتمال ظهور التوتر على السطح خلال المرحلة المقبلة.

**ويغذي هذا السيناريو ٣ اعتبارات مهمة:**

أولها تأكيد وسائل إعلام تركية أن طهران قدمت مؤخراً بعض التجهيزات العسكرية لقوات «قسد» لمساعدتها في حسم المعارك الدائرة حالياً مع الفصائل الموالية لتركيا قرب سد تشرين بريف منبج شرق حلب.

ويشار إلى أن أنقرة تعي أن ثمة علاقة بين وحدات حماية الشعب الكردية وإيران، تعود إلى حقبة قاسم سليماني القائد السابق لفيلق القدس.

ثانيها تململ تركيا من الدعم الإيراني لحزب العمال الكردستاني شمال العراق طوال العامين الماضيين.

ثالثها التهديدات التركية غير المعلنة لإيران وبعض القوى الداعمة للكرد. وتجلى ذلك في دعوة الرئيس التركي في ١٤ يناير ٢٠٢٥ الجميع إلى «رفع أياديهم عن سوريا»، وأضاف أنه على من يريدون لعب دور ما أن يأخذوا في الحسبان وجود تركيا ومصالحها.

وثاني المسارين المحتملين هو ضبط حدود الخلافات بين تركيا وإيران؛ إذ إنه على الرغم من الخلافات القائمة بين البلدين، التي وصلت إلى الذروة بعد سقوط الأسد، الذي أسفر عن صعود تركيا على الساحة السورية مقابل انهيار النفوذ الإيراني؛ يرجح أن يعمل البلدان على ضبط التوتر وعدم وصول العلاقة إلى حد القطيعة، والتعامل ببرجماتية مع التقارير التي كشفت عن تعاون إيراني مع كرد سوريا في التوقيت الحالي. ويرتبط هذا السيناريو بعدد من العوامل، في الصدارة منها رغبة الطرفين في الحفاظ على المصالح الاقتصادية المشتركة؛ حيث يُقدر حجم المبادلات التجارية بينهما بنحو ١١ مليار دولار بنهاية عام ٢٠٢٤، كما أن إيران لا تريد تصعيد الخلاف مع أنقرة بقدر ما تسعى إلى العمل على منع تغيير موازين القوة في الإقليم أو على الأقل موازنة النفوذ التركي. وخلف ما سبق، ففي رؤية طهران، يمكن توظيف تركيا كرئة اقتصادية لطهران في الفترة المقبلة، خصوصاً بعد تهديد ترامب بالعودة إلى سياسة الضغوط القصوى على طهران.

## ختاماً،

يمكن القول إن العلاقات التركية الإيرانية مرشحة خلال المرحلة الحالية لبعض التوترات، لا سيما بعد لعب أنقرة دوراً محورياً في إسقاط الأسد، وكشف النقاب عن دعم إيراني لكرد سوريا، بيد أن ذلك لا يعني الوصول بالعلاقة إلى قطيعة تامة؛ إذ إن ثمة مصالح تدفع البلدين إلى التحايل على هذه الخلافات أو على الأقل تأجيل المواجهة بشأنها في التوقيت الحالي.

# التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والعراق.. بيان الحقائق

الخارجية الامريكية/مكتب الشؤون السياسية والعسكرية/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

تعمل الولايات المتحدة والعراق بشكل جماعي نحو تحقيق الهدف المشترك المتمثل في شرق أوسط مستقر وآمن ومزدهر.

كما يعد العراق شريكًا حيويًا للولايات المتحدة في مجموعة واسعة من قضايا الأمن الإقليمي.

تعمل الولايات المتحدة مع العراق على زيادة التعاون في مجال أمن الحدود والأمن البحري ونقل الأسلحة والأمن السيبراني وتدمير الأسلحة التقليدية ومكافحة الإرهاب.

وتظل الولايات المتحدة ملتزمة بتعميق شراكتها الاستراتيجية مع العراق والشعب العراقي.

إن التعاون الأمني بين العراق والولايات المتحدة مستمر في تعزيز قدرات العراق الدفاعية، وتقديم المساعدة الأمنية، والعمل مع العراق لتحسين استقراره وأمنه - بما في ذلك من خلال العمليات لمنع ظهور داعش مرة أخرى.

إن أنشطة التعاون الأمني الأمريكية تمكن قوات الأمن العراقية، بما في ذلك قوات البيشمركة، من القدرة على الاستجابة للتهديدات وإجراء عمليات مكافحة الإرهاب، مع دعم التنمية طويلة الأجل لقوات الأمن العراقية الحديثة والمسؤولة والمهنية القادرة على الدفاع عن العراق وشعبه وحدوده مع الحفاظ على سيادة القانون.

منذ عام ٢٠١٥، قدمت وزارة الخارجية الأمريكية للعراق ١/٢٥ مليار دولار في شكل تمويل عسكري أجنبي لتحسين قدرات العراق على الاستدامة واللوجستيات على المدى الطويل وتمويل الاحترافية لقوات الأمن العراقية.

ومع ظهور داعش في العراق، تم إعادة توجيه أجزاء من تمويل التمويل العسكري الأجنبي هذا إلى متطلبات مكافحة الإرهاب العاجلة.

كانت هذه المساعدة حاسمة لنجاح الجهود العراقية لهزيمة داعش، مما يدل على سرعة ومرونة برامج المساعدة الأمنية لوزارة الخارجية. وتستمر هذه المساعدة في المساهمة في استقرار المناطق المحررة وتحسين البيئة الأمنية العامة في العراق.

استثمرت الولايات المتحدة أكثر من ٥٩٠ مليون دولار في العراق منذ عام ٢٠٠٣ من أجل إزالة الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة والأجهزة المتفجرة المرتجلة والأسلحة والذخائر التقليدية الزائدة والتخلص منها بشكل آمن. ومنذ السنة المالية ٢٠١٥، قدم مكتب إزالة الأسلحة

> **يعد العراق شريكا حيويا للولايات المتحدة في مجموعة واسعة من القضايا**

والحد منها التابع لمكتب الشؤون السياسية والعسكرية التابع لوزارة الخارجية أكثر من ٣١٠ مليون دولار لدعم جهود تدمير الأسلحة التقليدية في العراق، مما أدى إلى تحقيق النتائج التالية:

* نشر أكثر من ١٠٠ فريق مسح وتطهير في جميع أنحاء العراق، وكانوا مسؤولين عن تطهير أكثر من ١٣٢ ألف مادة متفجرة؛
* إزالة التلوث الناجم عن مخلفات الحرب القابلة للانفجار في إقليم كردستان العراق وجنوب العراق من الصراعات التي يعود تاريخها إلى ثمانينيات القرن العشرين لإزالة الحواجز أمام التنمية الاقتصادية وتعزيز الأمن؛
* توفير التوعية بالمخاطر لأكثر من ١/٢ مليون رجل وامرأة وطفل عراقي، وتعليمهم عن المخاطر المحتملة من مخلفات الحرب القابلة للانفجار في مجتمعاتهم وتشجيعهم على السلوك الآمن من خلال مزيج من الجلسات الشخصية والتوعية الرقمية المبتكرة بالمخاطر؛
* تعزيز قدرة العراق على إزالة مخلفات الحرب القابلة للانفجار، وإدارة عمليات المسح والتطهير، وإدارة البيانات المتعلقة بمخلفات الحرب القابلة للانفجار من أجل تزويد العراق بالأدوات والخبرة اللازمتين لمعالجة التلوث المستمر بمخلفات الحرب القابلة للانفجار وتعزيز استقرار العراق وازدهاره.

تقدم فرقة العمل المشتركة بين الوكالات الأمريكية لأنظمة الدفاع الجوي المحمولة (MANPADS) تدريبًا على التعرف على أنظمة الدفاع الجوي المحمولة والتهديدات التي تتعرض لها أمن الطيران لموظفي أمن الحدود وأمن الطيران والدفاع العاملين في الخطوط الأمامية لمكافحة انتشار الأسلحة غير المشروعة. منذ عام ٢٠١٨، قدمت فرقة العمل لأنظمة الدفاع الجوي المحمولة تدريبًا على التعرف

على أنظمة الدفاع الجوي المحمولة ومنعها لـ ٧٤ مسؤولاً أمنيًا عراقيًا.

منذ عام ٢٠١٥، قدمت وزارة الخارجية الأمريكية للعراق ٤/١ مليون دولار أمريكي للتعليم والتدريب العسكري الدولي. وحتى الآن، تلقى أكثر من ٣٥٠ عضوًا من قوات الأمن العراقية تدريبًا في الولايات المتحدة.

> **مساعداتنا كانت حاسمة لنجاح الجهود العراقية لهزيمة داعش**

يوفر التعليم والتدريب العسكري الدولي تعليمًا وتدريبًا عسكريًا احترافيًا للطلاب العسكريين وهو أمر أساسي لإقامة علاقات دائمة مع القادة المستقبليين.

تعمل دورات التعليم والتدريب العسكري الدولي على زيادة الاحتراف العسكري، وتعزيز التوافق مع القوات الأمريكية، وتقديم تعليمات حول قانون الصراع المسلح وحقوق الإنسان، وتوفير التدريب الفني والعملياتي، وخلق فهم أعمق للولايات المتحدة.

لدى الولايات المتحدة ١٦/٣ مليار دولار من حالات المبيعات الحكومية النشطة مع العراق بموجب نظام المبيعات العسكرية الأجنبية.

حالات المبيعات العسكرية الأجنبية التي تم إخطار الكونجرس بها مدرجةهنا، وتشمل المبيعات السابقة الأخيرة والمهمة: طائرات وأسلحة من طراز F-١٦؛ وطائرات Cessna AC-٢٠٨؛ والذخائر والمعدات والدعم اللوجستي؛ وطائرات الهليكوبتر المسلحة من طراز Bell ٤٠٧GX؛ والرادار بعيد المدى؛ وتدريب الطيارين على طائرات C-١٧٢ وC-٢٠٨ وT-٦؛ والمعدات اللازمة للواعين مشاة من البشمركة، وكتيبتين للمدفعية الداعمة؛ وقوات حرس الحدود.

اقترضت العراق ٣/٤ مليار دولار من خلال اتفاقيتي تسهيلات ائتمانية مدعومتين من صندوق التمويل الأجنبي في السنة المالية ٢٠١٦ والسنة المالية ٢٠١٧، مما سمح للعراق بدفع ثمن مشتريات FMS بأموال مقترضة وسدادها بفائدة بمرور الوقت.

منذ عام ٢٠١٦، سمحت الولايات المتحدة أيضًا بالتصدير الدائم لما يزيد عن ٦٨٩ مليون دولار من المواد الدفاعية إلى العراق من خلال عملية المبيعات التجارية المباشرة (DCS).

وتشمل الفئات الرئيسية من DCS إلى العراق: الطائرات والإلكترونيات العسكرية والتحكم في الحرائق/ الرؤية الليلية.

لقد قدمت الولايات المتحدة للعراق أنظمة متعددة بموجب برنامج يقدم المعدات العسكرية الأمريكية الزائدة عن الحاجة إلى الحلفاء والشركاء على أساس المنح أو البيع، في حالة «كما هي، حيث هي». وشملت هذه: أكثر من ٣٠٠ مركبة محمية من الألغام والكمائن، ومركبات مدرعة، ومركبات متعددة الأغراض عالية الحركة، وطائرات هليكوبتر من طراز OH-٥٨، ومدافع هاوتزر، ودروع واقية، وكلها ساهمت بشكل مباشر في القتال ضد داعش.

منذ عام ٢٠١٤، قدمت وزارة الدفاع مبلغًا إضافيًا قدره ٥ مليارات دولار أمريكي لقوات الأمن العراقية لمحاربة داعش من خلال صندوق التدريب والتجهيز السابق للعراق، وصندوق التدريب والتجهيز الحالي لمكافحة داعش. وقد تم استخدام هذا التمويل لتجهيز الألوية بالمركبات التكتيكية (HMMWVs) والأسلحة الصغيرة والذخيرة ومعدات الحماية.

*لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ مكتب الشؤون السياسية والعسكرية مكتب الشؤون العامة والكونغرس في PM-CPA@state.gov

مكتب الشؤون السياسية والعسكرية

٢٠ يناير ٢٠٢٥

جيمس دورسو :

# من النفط إلى الأمن الإقليمي.. تحديات تنتظر العراق في 2025

صحيفة «ذا هيل» التابعة للكونغرس الأمريكي/الترجمة:محمد شيخ عثمان

«تنوّعت التحديات التي عصفت به عام ٢٠٢٤ بين تهديدات أمنية متواصلة، من بينها اعتداءات الجماعات المسلحة على القواعد الأمريكية، وتغيّرات سياسية وجدل حول بقاء القوات الأمريكية، وحالة الاضطراب التي خلّفتها الحرب في غزة وتدهور الوضع في سوريا إثر الإطاحة بنظام الأسد».

العراق ديمقراطية نامية، لكن موقعها – بين إيران والمملكة العربية السعودية وتركيا وسوريا – يعني أنها تواجه دائمًا ضغوطًا من خارج حدودها.

وتتراوح قائمة التحديات التي واجهها في عام ٢٠٢٤ بين التهديدات الأمنية المستمرة، بما في ذلك الهجمات على القواعد العسكرية الامريكية من قبل الجماعات المسلحة، والتحولات السياسية والمناقشات حول وجود القوات الامريكية، وربما قبل كل شيء، عدم الاستقرار الناجم عن الحرب في غزة وانهيار نظام الأسد في سوريا.

وللتعامل مع هذه التحديات، زار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني واشنطن لتوقيع اتفاقيات

> يشهد العراق مسيرة تحول ديمقراطي

اقتصادية والدعوة إلى شراكة أقوى بين العراق والولايات المتحدة تتجاوز الأمن لتشمل الطاقة والتعليم والاستثمار.

وعمل السوداني على تجنب الانجرار إلى الصراعات الإقليمية، والتركيز بدلاً من ذلك على البنية التحتية الداخلية والتنمية الاقتصادية.

لقد أدت الصراعات الإقليمية الأوسع نطاقًا، وخاصة التوترات بين إسرائيل وإيران، وعدم الاستقرار المتزايد في المنطقة إلى جعل التعامل مع التحديات المتعلقة بالنازحين والعودة من مخيمات اللاجئين السوريين أكثر صعوبة.

وأجرت بغداد تعدادًا وطنيًا، وهو الأول منذ ٤٠ عامًا، مما سيؤثر على توزيع السلطة في النظام الطائفي في البلاد، مما قد يؤدي إلى زيادة التوتر الداخلي.

## لاراحة للعراق في عام ٢٠٢٥.

على الرغم من هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في عام ٢٠١٩، لا تزال بقايا الجماعة والميليشيات الأخرى تشكل تهديدات - مع إمكانية الظهور مرة أخرى إذا ظلت المظالم السياسية والاقتصادية دون معالجة وتظل أمن الحدود وعمليات التهريب مرتبطة بالتهديد من الجماعات الإرهابية أيضًا.

إن النهاية المخطط لها لمهمة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بحلول سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥ تقدم ديناميكيات أمنية جديدة، مع التحول نحو الترتيبات الأمنية الثنائية (على الرغم من بقاء عدد صغير من القوات الأمريكية) وقد يؤدي هذا التغيير إلى استقرار الوضع الأمني في العراق أو تعقيدها بشكل أكبر.

وفي الوقت نفسه، يعتمد اقتصاد العراق على عائدات النفط، التي تشكل ٩٥ في المائة من الميزانية الفيدرالية العراقية وتعرض البلاد لتقلبات السوق.

يبيع العراق حوالي ٣٥ في المائة من صادراته إلى الصين، مما يجعله عرضة للتباطؤ الاقتصادي في الصين وسياسات واشنطن المناهضة للصين.

إن نهاية منصة مزاد الدولار التي كانت تراقب معاملات العملات الأجنبية وتضمن الامتثال للمعايير الدولية، من شأنها أن تعيد تشكيل المشهد المالي، مما قد يؤدي إلى زيادة النشاط في السوق السوداء والتحديات في إدارة العملة.

على الرغم من بعض النمو الاقتصادي، فإن القطاعات غير النفطية تكافح، ومن المتوقع أن

> **موقع العراق الجيوسياسي يجعله عرضة لضغوط إقليمية دائمة**

يرتفع التضخم قليلاً إلى ٣٫٥ في المائة بسبب الضغوط المالية والتحديات الاقتصادية الداخلية. وفي محاولتها لتنويع الاقتصاد وتخفيف الضغوط على الميزانية الفيدرالية، تهدف بغداد إلى الحد من القطاع العام إلى ١-٢ في المائة من القطاع الخاص في العقد المقبل.

ستكلف تكاليف إعادة الإعمار من الحرب ضد داعش ما يقدر بنحو ٨٨ مليار دولار، بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية الجارية مثل مشروع طريق التنمية الذي سيربط غرب آسيا بأوروبا عبر تركيا.

قد يواجه العراق أيضًا توترات مع إدارة ترامب القادمة، والتي تعلن تأييدها لإسرائيل وقد تنظر إلى العراق كجزء من مجال نفوذ إيران. قد يسن ترامب تدابير عقابية من شأنها أن تضر باستقرار العراق وتزيد من التوترات وتثبط النشاط الاقتصادي.

وترى الولايات المتحدة (والعديد من العراقيين) أن الإصلاح السياسي وتقليص النفوذ الإيراني وتعزيز سلطة الدولة على الأسلحة أمور ضرورية للعراق لتأكيد استقلاله.

وتستعد البلاد للانتخابات البرلمانية في عام ٢٠٢٥، ومن المحتمل أن تؤدي النتائج إلى إعادة ضبط المشهد السياسي.

وهناك أيضًا دفع نحو الإصلاحات الانتخابية لضمان تمثيل أفضل والحد من تهميش الأحزاب السياسية الأصغر حجمًا، وهو مصدر قلق في المنطقة الكردية، التي تهيمن عليها حزبان قائمان على الأسرة.

وقد تؤدي نتائج تعداد ٢٠٢٤ إلى مزيد من التوترات بين بغداد والزعماء الكرد الذين يخشون فقدان النفوذ في النظام الطائفي العراقي (الذي فرضته الولايات المتحدة)، في حين تظل النزاعات الدستورية بين بغداد وأربيل دون حل.

وفوق كل ذلك، فإن العراق معرض بشدة لتغير المناخ؛ والتعامل مع ندرة المياه والجفاف وارتفاع درجات الحرارة، والتي تؤثر على الزراعة وظروف المعيشة الحضرية، من شأنه أن يفرض ضرائب على قدرات الحكومة وأموالها.

ولم تعط الحكومات العراقية الأولوية للجهود الرامية إلى تحسين إدارة المياه وإعادة بناء البنية الأساسية للمياه وتحديث القطاع الزراعي، وبدلاً من ذلك ألقت باللوم في تغير المناخ على إيران وتركيا لبناء السدود على نهري دجلة والفرات.

إن تدفق المياه في هذه الأنهار انخفض بنسبة ٣٠٪

> من الممكن لنتائج الانتخابات أن تعيد رسم المشهد السياسي

منذ ثمانينيات القرن العشرين، وقد يتقلص بنسبة تصل إلى ٥٠٪ قبل عام ٢٠٣٠. ويهدد هذا التدهور في الموارد الطبيعية الأمن الغذائي وقد يؤدي إلى نزوح سكان الريف إلى المراكز الحضرية بحثاً عن العمل، وقد يتسبب في اضطرابات اجتماعية إذا ارتفع معدل البطالة إلى ما يزيد عن ١٥٫٥٪ حالياً (رغم أنه ربما يكون أعلى بين الشباب).

ولا تزال الولايات المتحدة تؤثر على العراق من خلال مطالبة العراق بإعفاء مشترياته من الكهرباء من إيران من العقوبات، كما حظرت مؤخراً جميع المعاملات الأجنبية باليوان الصيني. وتتحكم واشنطن في صرف عائدات النفط العراقية المقومة بالدولار من حساب في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك.

ويتجاهل المتدخلون الامريكيون آثار عقد من العقوبات، و«أسوأ كارثة إنسانية فرضت على الإطلاق باسم الحكم العالمي»، والعنف والفوضى التي أفرزتها غزو العراق.

قد يتردد القادة الامريكيون في الحفاظ على علاقات طبيعية بين دولة وأخرى والعراق بعد أن تسببت حربهم الاختيارية في مقتل ٤٥٠٠ عسكري امريكي وتكبدت خسائر بلغت ٢٫١ تريليون دولار ـ أي ما يقرب من أربعين ضعف التقديرات قبل الحرب ـ وقد يشعرون بأن الولايات المتحدة اكتسبت الحق في التدخل في العراق عند الحاجة.

إن العبارة الافضل التي يمكن استخدامها في عام ٢٠٢٥ هي «السيادة».

وعلى الرغم من التحديات العديدة مثل الحد من الاعتماد على النفط، وضمان الاستقرار السياسي وسط الانقسامات الطائفية وإدارة الأزمات البيئية، يتعين على الحكومة السودانية التركيز على حماية الدولة.

وقد تنظر إدارة ترامب العدوانية إلى العراق باعتباره جزءًا من مجال نفوذ إيران، وستحاول إيران تقليص خسائرها في سوريا ولبنان من خلال تعزيز موقفها في العراق.

ومع ذلك، تعلم بغداد أنها وطهران «جيران إلى الأبد»، لذا يتعين عليها الضغط من أجل إقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة.

*جيمس دورسو معلق منتظم في شؤون السياسة الخارجية والأمن القومي الامريكي. خدم في البحرية الأمريكية لمدة ٢٠ عامًا وعمل في الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق.

علي الزبيدي :

# الذكاء العراقي والدكة العشائرية

لعل من المفارقات ان عراق اليوم تفشت فيه الكثير من أمراض المجتمع ونحن في الربع الاول من القرن الحادي والعشرين.

فالشعب العراقي الذي يقف في مقدمة أذكى شعب بالوطن العربي ويأتي تسلسله بالمرتبة الحادية والستين عالميا وقد أعطى للإنسانية نماذج كثيرة ومتميزة من العلماء على مختلف الاصعدة وصاحب الحضارات الاولى في التاريخ نراه اليوم وقد كثرت فيه الممارسات المرفوضة في المجتمعات المتحضرة والمتقدمة سيما وإنه شعب أثبت خلال العقود الكثيرة الماضية إنه شعب يتوق الى التحضر والمدنية والسلوك القويم حيث كانت بغداد مثالا لذلك واصبحت حياة البغداديين عنوانا لذلك الرقي فلا زالت الدول العربية تسمي من يسمو بسلوكه ويرتقي به بانه (يتبغدد) لكن هذا التبغدد إنحسر عن بغداد وأهلها نتيجة لما أصاب المجتمع البغدادي من هجرات ريفية متكررة حيث تحولت بغداد الى مجتمع عشائري يؤمن بعادات أكل عليها الدهر وشرب ومنها ما يعرف بالدكة العشائرية سيئة الصيت فبالرغم من صدور قانون يعتبر الدكة العشائرية إرهابا ويعاقب عليها القانون بعد أن إنتشرت المعارك العشائرية وبكافة الاسلحة خاصة في المحافظات الجنوبية فإن بغداد كان لها نصيبها من هذه الدكات أيضا فقد طالعتنا الاخبار أن أربع دكات عشائرية حدثت خلال هذا الاسبوع روعت العوائل والاطفال وعرضت أمن المجتمع الى الخطر في مناطق الشعلة والزعفرانية والمدائن والمحمودية !!

إن موضوع الدكات العشائرية والفصول التي ما أنزل الله بها من سلطان هي تحدي لإرادة الدولة والمجتمع وتسعى لفرض العشائرية وسلطتها على المجتمع من قبل عدد من مدعي المشيخة فيما نرى إن شيوخ العشائر الاصلاء يسعون دائما الى تحقيق السلم المجتمعي بحل المشاكل بالتي هي أحسن بعيد عن لغة السلاح وعدم تعريض أمن المجتمع الى الخطر.

هي دعوة لرفض كل السلوكيات المدانة فالشعب العراقي هو أذكى شعب بالوطن العربي والمنطقة ولا يمكن أن يستغل البسطاء منه من قبل ضعاف النفوس ممن أصبح لهم نفوذ عشائري في غفلة من الزمن وغياب هيبة الدولة أو بدعم بعض الاحزاب والمتنفذين فيها وهنا لابد من حصر السلاح بيد الدولة فكثيرا ما نسمع إن الدكات العشائرية تستخدم فيها مختلف انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ولم يبقي الا استخدام المدرعات والطائرات ..ولله في خلقه شؤون.

*وكالة الحدث العراقية

# فرص ومخاطر بانتظار تركيا في ولاية ترامب الجديدة

## أردوغان: من المهم جدًا استمرار صداقتنا مع ترامب

أنقرة (زمان التركية) – قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إنه سيجتمع مع الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب بشأن الحرب الأوكرانية الروسية المستمرة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة أمس الاثنين، قال أردوغان: "من المهم للغاية بالنسبة لنا مواصلة صداقتنا (مع ترامب) كما كانت في الولاية الأولى".

وفيما يتعلق بالحرب الأوكرانية الروسية المستمرة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، قال أردوغان: "لا يمكن

الوصول إلى أي نتائج مع الحرب. سنناقش هذا الأمر في محادثاتنا مع السيد ترامب وسنتخذ خطواتنا وفقًا لذلك".

وهناك قضية ملحة تنتظر أنقرة حلها خلال فترة ترامب وهي عقوبات CAATSA التي فرضتها الولايات المتحدة على تركيا قبل مغادرة ترامب الولاية الأولى، ردا على حصولها على منظومة S-٤٠٠ الصاروخية من روسيا.

## فرص ومخاطر

الى ذلك ومع تولي دونالد ترامب الرئاسة الأمريكية اليوم عقب حفل التنصيب، تبدأ حقبة جديدة في العلاقات التركية الأمريكية.

وتشير التوقعات في أنقرة إلى انتعاش الحوار والاتصالات الثنائية بين الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وترامب، ويتوقع الرئيس التركي أن تفتح له أبواب البيت الأبيض مرة أخرى بعد أن ودع جو بايدن، الذي اتخذ موقفاً بعيداً عنه، الرئاسة.

يصف أردوغان وترامب بعضهما البعض "بالصديق"، غير أن أزمة شراء تركيا منظومة الدفاع الروسية اس ٤٠٠ واعتقالها الراهب الأمريكي برونسون خلال رئاسة ترامب الأولى وجهت ضربة للعلاقات بين البلدين، ولا يزال الدمار الناجم عنها قائما وليس من المعروف ما إن كان سيتم تلافيه بالمستقبل القريب أم لا.

من جانبه، أفاد آرون شتاين، رئيس معهد أبحاث السياسة الخارجية، أنه لا يزال من السابق لأوانه الحديث عن كيفية تطور العلاقات على مدى السنوات الأربع المقبلة مشيرا إلى أن أي خطوة محتملة في سوريا قد تؤدي إلى مواجهة أنقرة لقضايا جديدة سيتعين عليها حلها.

وأضاف شتاين أن روسيا لا تزال تشكل تهديدًا تتعامل معه أنقرة بشكل مختلف عن بقية الناتو، وأن سياسة ترامب المحتملة للناتو لا تزال غير واضحة مفيدا أن كل من يصدر أحكام نهائية بالفعل بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين خلال ولاية ترامب الجديدة خاطئ لأن لا أحد يعرف ما سيحدث.

يوضح جونول تول، مدير مركز الدراسات التركية في معهد دراسات الشرق الأوسط ومقره واشنطن، أن دونالد ترامب يمكنه التخلي بسهولة عن كل من يعيق ما يريد تحقيقه بمن فيهم من يطلق عليه "الصديق".

وأشار تول إلى أن ضغط ترامب الشديد على نتنياهو كان فعالاً في الحديث عن وقف إطلاق النار في غزة اليوم قائلا: " مع ذلك وكما تعلمون، قيل على ترامب إنه سيفعل ما يريده نتنياهو. الشيء نفسه ينطبق على علاقته مع تركيا. ترامب يصفه "بالصديق"، لكن إذا فعل أردوغان شيئًا من شأنه تعطيل أجندة ترامب، فستتغير الأمور".

## هل يرفع ترامب العقوبات عن تركيا؟

هناك قضية أخرى ملحة يتعين على أنقرة حلها خلال فترة ترامب وهي عقوبات CAATSA التي فرضتها الولايات المتحدة على تركيا ردا على حصولها على منظومة S-٤٠٠ الصاروخية من روسيا.

أفاد تول أنه سيتعين على ترامب إما الحصول على التزام من الرئيس أردوغان بعدم استخدام صواريخ S-٤٠٠ على الإطلاق لرفع العقوبات، أو سيتعين عليه إبلاغ الكونجرس بأنه تم إخراجها من الأراضي التركية مشيرا إلى أنه لا يرى تطورًا محتملاً جدًا في هذا الاتجاه.

على الصعيد الآخر، يرى شتاين أنه تم تصميم CAATSA لضمان عدم قدرة ترامب على رفع هذه العقوبات دون قرار من الكونجرس، وأن الكونجرس جعل العقوبات المفروضة على روسيا "مستندة على ترامب" من أجل منعه من رفع العقوبات المفروضة على روسيا بمفرده مفيدا أن تركيا ستحتاج إلى تقديم تنازلات من أجل رفع هذه العقوبات.

## استراتيجية الولايات المتحدة في قبرص واليونان

ومن المتوقع أيضًا أن يستمر التوتر المتزايد على خط أنقرة- واشنطن بسبب تعزيز التعاون الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية مع اليونان وقبرص.

قبل بضعة أيام من نهاية فترة ولايته، وقع بايدن مرسومًا يسمح بمبيعات أسلحة أرخص إلى قبرص.

ويشير نيكولاس دانفورث، الخبير في مؤسسة السياسة الأوروبية والخارجية (ELIAMEP) ومقرها أثينا، إلى أن الإدارات الأمريكية ضاعفت جهودها لتحسين العلاقات مع اليونان وقبرص مع تدهور العلاقات مع تركيا مفيدا أن إدارة ترامب الجديدة ستواصل هذه السياسة في الفترة المقبلة بغض النظر عن العلاقة الشخصية بين الرئيس أردوغان وترامب.

ويرى دانفورث أن هذا التحول في المحور، وفقًا للبعض في واشنطن، يهدف إلى تقديم بدائل للوصول إلى القاعدة العسكرية الذي بات محط شكوك بشكل متزايد في تركيا قائلا: "بالنسبة للآخرين، فإن الهدف الأكثر طموحًا هو أن تكون قادرة على تهديد تركيا ".

## هل تركيا مرشحة لتحل محل "الهلال الشيعي "؟

أثارت التطورات في سوريا نقاشًا جديدًا، فتعزيز تركيا لمكانتها بالمنطقة أثار ادعاءات حول احتمالية اكتساب المسلمين السنة بريادة تركيا مكانة أقوى بدلا من "الهلال الشيعي"الذي ترغب الولايات المتحدة في إضعافه بالشرق الأوسط.

ويوضح شتاين أن الإدارات السنية في الشرق الأوسط لا تحب الرئيس أردوغان كثيراً وتتسامح معه لأنه يتعين عليها ذلك وأنها في بعض الحالات "تشتري بعض عناصر السياسات التركية بالتدفقات النقدية التي تقدمها" مفيدا أن زعم أن أنقرة ستقود سياسة إقليمية سنية يشبه قصر النظر الذي أصاب العقلاء في بداية الربيع العربي.

من ناحية أخرى، يشير دانفورث إلى إنه سيكون من الضروري الانتظار ومعرفة ما إذا كانت أنقرة ستقنع فريق ترامب بأن دور تركيا المتزايد في المنطقة يحد من نفوذ إيران وهو أيضًا مكسب للولايات المتحدة مفيدا أن التوترات المحتملة مع إسرائيل قد تضعف أطروحة أنقرة.

وذكر دانفورث أن ترامب وأردوغان يتفقان من الناحية الأيديولوجية على معارضة تقليد الدولية الليبرالية في السياسة الخارجية الأمريكية غير أنهما لا يتفقان على الخطوة التالية لهذا قائلا: "وهذا يعني أن الولايات المتحدة وتركيا ستوافقان على العمل مع بوتين لإنهاء الحرب في أوكرانيا، لكنهما سيستمرون في الاختلاف حول التزاماتهم الحضارية المتضاربة في غزة.

مايكل والش:

# عندما تتجه إسرائيل وتركيا إلى الحرب

**موقع صحيفة»اسيا تايمز»الامريكية/الترجمة: محمد شبخ عثمان**

على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة، سيكون أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فرصة سياسية لمحاولة تحقيق أقصى استفادة من الحرب في سوريا.

والسؤال الرئيسي الذي يتعين عليه أن يطرحه على نفسه هو ما إذا كان ينبغي لحكومته أن ترضى بالوضع الحالي، أو ما إذا كان الأمر يستحق المخاطرة بمقاومة التوسع التركي الآن وليس في وقت لاحق.

من وجهة نظر تحليلية، هناك الكثير من عدم اليقين المحيط بالجهات الفاعلة الأجنبية المختلفة العاملة على الأرض في العراق وسوريا. ويشمل هذا السؤال الدور الذي قد تسعى القوات المسلحة التركية إلى لعبه في محيطها القريب الآن بعد سقوط بشار الأسد.

إن هذا سؤال مهم ينبغي طرحه فقد توصلت لجنة ناجل مؤخراً إلى أن خطر اندلاع صراع مباشر بين إسرائيل وتركيا حقيقي، وقد دفع هذا عدداً من الإسرائيليين البارزين إلى دعوة حكومتهم إلى الاستعداد لحرب مع تركيا .

وفي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، المعروفة أيضًا باسم روج آفا، أتاح سقوط الأسد نافذة سياسية مماثلة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لشن معركة على القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في روج آفا.

منذ سقوط الأسـد، كان هؤلاء المقاتلون الكرد هدفًا لهجمات مستهدفة من قبل القوات المسلحة التركية والميليشيات التابعة لها والآن تهدد تركيا بعملية عسكرية واسعة النطاق ضد حلفاء الولايات المتحدة ما لم يتراجعوا ويقبلوا شروط أنقرة لمستقبل سوريا.

لا نبالغ إذا قلنا إن التوسع التركي يشكل تهديداً وجودياً لحلف شمال الأطلسي في وضعه الحالي، فعلى مدى العامين الماضيين، اقتربت تركيا والولايات المتحدة بشكل خطير من

الصراع المباشر في سوريا في عدة مناسبات.

في عهد إدارة بايدن، اتخذ الجيش الامريكي إجراءً استثنائيًا بإسقاط طائرة بدون طيار مسلحة تابعة لحليفه في حلف شمال الأطلسي عندما حلقت على مسافة ٥٠٠ متر من القوات العسكرية الامريكية. وقد كان ذلك بمثابة «أول استخدام امريكي للقوة العسكرية ضد تركيا على الإطلاق».

وفي أعقاب ذلك الهجوم، أثارت مؤسسة بحثية واحدة على الأقل مقرها واشنطن نقاشا جادًا حول ما إذا كان الوقت قد حان لكي يضغط البيت الأبيض من أجل تعليق عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي.

ورغم أن هذا لم يحدث، فإن موقف التكيف مع التوسع التركي قد انهار في دوائر السياسة الخارجية الامريكية السائدة على مدى العام الماضي.

وعلى هذا فإن إدارة نتنياهو في إسرائيل تواجه وضعاً محيراً. فالنظام الجديد المؤيد للإسلام في دمشق يقول إنه يريد السلام مع إسرائيل. ولكن هذا السلام سوف يأتي بتكلفة باهظة بالنسبة للأمن القومي الإسرائيلي ومصالح السياسة الخارجية.

ولن يؤدي هذا إلى انهيار مقاومة الفصائل الموالية للغرب في مختلف أنحاء سوريا فحسب، بل إنه قد يؤدي أيضا إلى إنشاء منطقة نفوذ عثمانية جديدة على طول الحدود الشمالية لإسرائيل. وسوف تواجه قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة وإدارة ترامب خيارات صعبة أيضا.

ومن دون الدعم الكامل من الولايات المتحدة، فمن المشكوك فيه أن تتمكن القوات الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة من النجاة من هجوم واسع النطاق تشنه القوات المسلحة التركية والميليشيات السورية المتحالفة مع تركيا.

وفي الوقت نفسه، سوف يتعين على إدارة ترامب أن تفكر في كيفية التعامل مع سوابق استهداف القوات المسلحة التركية ومنظمة (المخابرات التركية) للقوات العسكرية الامريكية وحلفائها في العراق وسوريا.

وتأمل قوات سوريا الديمقراطية أن تنظر إدارة ترامب إلى هذه السوابق من خلال عدسة «جعل الجيش الامريكي عظيما مرة أخرى». وإذا كان الأمر كذلك، فمن الصعب أن نتخيل كيف يمكن لإدارة ترامب أن تستوعب التوسع التركي المسلح بعد أن وجهت القوات المسلحة التركية بنادقها فعليا نحو الجنود الامريكيين.

> **إسرائيل وتركيا تتجهان بشكل خطير نحو الصراع المسلح في سوريا**

المشكلة التي تواجه قوات سوريا الديمقراطية هي أن الأمر قد يستغرق بضعة أشهر قبل أن تتمكن إدارة ترامب من تطوير نهج متماسك تجاه سوريا. وفي غضون ذلك، قد تسعى القوات المسلحة التركية إلى إجبارها على ذلك من خلال شن هجوم واسع النطاق على روج آفا.

وهذا لا يترك لقوات سوريا الديمقراطية خيارا آخر سوى اللجوء إلى الإسرائيليين. والسؤال الآن هو كيف سترد إدارة نتنياهو.

إن أحد الخيارات هو تزويد قوات سوريا الديمقراطية بالدعم السياسي والعسكري والاستخباراتي الكافي لتكون قادرة على توسيع أراضي روجافا حتى البحر الأبيض المتوسط.

وسوف تلقى هذه الخطوة ترحيباً من جانب قوات سوريا الديمقراطية، لأن دولة كردستان المستقلة ربما لا تستطيع البقاء على قيد الحياة من دون ضمان الوصول البحري. ولن يبدو أي من جيرانها على استعداد لمنحها مثل هذا الوصول

بشروط مواتية.

إن هذه الخطوة من شأنها أيضاً أن توفر لإسرائيل منطقة عازلة عسكرية كثيفة بين تركيا والنظام الجديد في دمشق. وهذا بدوره من شأنه أن يمنح إسرائيل نفوذاً أكبر كثيراً لمحاولة تشكيل مستقبل سوريا.

إن المشكلة تكمن في أن هذا من شأنه أن يؤدي إلى مواجهة مباشرة بين قوات الدفاع الإسرائيلية والموساد من جهة، والقوات المسلحة التركية و«المنظمة» من جهة أخرى. وهذا من شأنه أن يشكل تهديداً وجودياً لحلف شمال الأطلسي في وضعه الحالي.

ولنتأمل السيناريوهات التالية. في السيناريو الأول، تشن إسرائيل هجوماً مباشراً على القوات المسلحة التركية. وفي هذه الحالة، قد تزعم تركيا أن أحكام المادة الخامسة من ميثاق حلف شمال الأطلسي تتطلب من الدول الأعضاء الأخرى في الحلف أن تدافع عن نفسها.

وفي الحالة الثانية، تشن تركيا هجوماً مباشراً على قوات الدفاع الإسرائيلية. وفي هذه الحالة، قد تزعم إسرائيل أن الولايات المتحدة لابد أن تطرد تركيا من حلف شمال الأطلسي.

**هذه السيناريوهات تفرض ثلاث مشاكل على تركيا:**

## أولاً،

من المرجح أن تكون أغلب الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي غير راغبة في الانضمام إلى هجوم عسكري ضد حليف رئيسي من خارج حلف شمال الأطلسي. والاستثناء الوحيد هو الظروف الاستثنائية مثل الهجوم غير المبرر. ومن المرجح أن لا تتوافر هذه الشروط في السيناريو الأول.

## وثانياً،

سوف يكون هناك دعم قوي لتعليق عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي بين الدول الأعضاء الأخرى في الحلف. وهذا من شأنه أن يجنبنا الاضطرار إلى الإجابة على السؤال غير المريح حول ما إذا كان ينبغي لنا أن نلجأ إلى الدفاع عن النفس في السيناريو الأول.

## ثالثاً،

سوف يكون هناك دعم قوي في واشنطن للدفاع عن النفس من جانب إسرائيل في السيناريو الثاني. وفي حين لن ترغب وزارة الدفاع ومجتمع الاستخبارات في الدخول في مواجهة مباشرة مع نظرائهم الأتراك، فإنهم سوف يكونون منفتحين على دعم الجهود الإسرائيلية لفرض عواقب وخيمة في حالة وقوع هجوم مباشر.

> **لجنة ناجل: خطر اندلاع صراع مباشر بين إسرائيل وتركيا حقيقي**

ولهذه الأسباب، يتعين على رئيس الوزراء أردوغان أن يسعى إلى تهدئة التوترات المتصاعدة مع إسرائيل في أقرب وقت ممكن، ما لم يكن ملتزما بالفعل بالسعي إلى مستقبل خارج حلف شمال الأطلسي لبلاده.

***مايكل والش هو باحث زائر في جامعة كاليفورنيا، بيركلي.**

*** تأسست صحيفة آسيا تايمز في عام ١٩٩٥ كصحيفة مطبوعة، وأعيد إطلاقها في عام ٢٠١٦ وتطورت منذ ذلك الحين لتصبح واحدة من أكبر منصات الأخبار الرقمية الناطقة باللغة الإنجليزية في المنطقة. يتم نشر أعمالنا التحريرية على موقعنا الرئيسي، www.asiatimes.com.**

# سقوط الاسد ومستقبل سوريا والمنطقة

## مظلوم عبدي قائد قسد:

# لدينا حوار صريح مع دمشق ونريد العمل معا لصياغة دستور جديد وجيش موحد

**اذاعة(ZDF) الالمانية: الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان**

تستغل تركيا فراغ السلطة في سوريا لمهاجمة ، قوات سوريا الديمقراطية، الحليف الأهم للولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية. في مقابلة مع ZDF، يشرح القائد العام للقوات المسلحة مظلوم عبدي الوضع في شمال سوريا بعد سقوط نظام الأسد.

*** يتحدث الخبراء عن الهجمات المتزايدة التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق (داعش) منذ عام ٢٠٢٤. أفاد الحكام الجدد أن أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية الذين كانوا يخططون لشن هجوم على ضريح تم اعتقالهم مؤخراً في دمشق. كيف هو الحال في منطقتك؟**

-مظلوم عبدي: نحن نراقب أيضًا هذه التحركات. وبعد سقوط نظام الأسد، ظهر فراغ أمني استغله تنظيم الدولة الإسلامية. وتمكن من الوصول إلى مستودعات الأسلحة خاصة في المناطق الصحراوية.و نلاحظ تزايد هجمات داعش ضد قواتنا. كما أنه يهاجم مناطق لم تكن مستهدفة من قبل، مثل مدينة الرقة.

**ظهر فراغ أمني استغله تنظيم الدولة الإسلامية**

*** كيف ترى المستقبل غير الواضح حاليًا للقوات الأمريكية البالغ عددها ٢٠٠٠ جندي في المنطقة؟ مـاذا سيحدث لو انسحبت القوات الأمريكية؟**

- لا نعرف قرارات الإدارة الأمريكية المقبلة ومن المهم أن يبقى الامريكيون فلم يحقق البرنامج المشترك بين قواتنا المسلحة والجيش الأمريكي بعد هدفه المتمثل في إنهاء التهديد الذي يشكله تنظيم داعش.ولذلك أبلغنا الفريق الأمريكي الجديد بطلبنا بقاء القوات الأمريكية هنا.

*** اقترحت تركيا أن يتمكن إسلاميو هيئة تحرير الشام في دمشق من السيطرة على سجون داعش في منطقتك...**

- بحسب معلوماتنا، يريد الأتراك السيطرة على هذه السجون بأنفسهم. وجود جيش أجنبي على الأراضي السورية أمر غير مقبول لقد تحدثنا إلى هيئة تحرير الشام حول هذا الأمر نحن على استعداد لمواصلة الإشراف بأقصى جهودنا،لكننا منفتحون على التعاون مع هيئة تحرير الشام وسنجري المزيد من المباحثات معهم لتحقيق الاستقرار والأمن معًا. لكن تغيير الإشراف على السجون والمعسكرات الـ ٢٨ في الوضع الحالي أمر صعب. الوضع معقد للغاية بحيث لا يمكن تغييره بسرعة.

***ما مدى معاناة شمال سوريا من هجمات الميليشيات الموالية لتركيا وتركيا؟**

- تظهر هجمات تركيا المستمرة أن هدفها الحقيقي ليس إنهاء الصراع، بل تدمير قوات سوريا الديمقراطية والوجود الكردي بشكل عام. لا يوجد سبب آخر.

تقوم طائرات F١٦ التركية والمستشارون الأتراك ومرتزقة تركيا (ميليشيات الجيش الوطني السوري الموالية لتركيا، ملاحظة المحرر) بتنفيذ الهجمات معًا، ليس فقط على الخطوط الأمامية، ولكن أيضًا في الأحياء المدنية - حيث يتواجد مقاتلونا أحيانًا أيضًا - ولكن حيث يتواجد المدنيون. قتل أيضا.

تركيا تهاجم صوامع الحبوب والمصافي ومحطات الطاقة. ولذلك فإن سد تشرين، وهو مركز لتوليد الكهرباء، أصبح خارج الخدمة بالفعل. بالإضافة إلى ذلك، هناك حوالي ١٥٠ ألف نازح جديد من تل رفعت أو كوباني.

*** دعا المنسق الألماني لشؤون سوريا توبياس ليندنر إلى انسحاب مقاتلي حزب العمال الكردستاني PKK – المصنف كمنظمة إرهابية في ألمانيا – من شمال سوريا. وعليهم أن يفهموا أنهم الآن في وضع مختلف عما كانوا عليه قبل سقوط الأسد.**

– عندما بدأت المعركة ضد داعش، لم ندعو التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية فحسب، بل أيضًا المقاتلين الكرد في جميع أنحاء العالم ليأتوا ويساعدونا. وقتل أكثر من ٣٠٠٠ من هؤلاء المقاتلين في قتال داعش.وبعد سقوط الاسد، أعلن الحكام الجدد أنهم سيضعون كافة الأسلحة الموجودة في البلاد تحت سيطرتهم. وهذا من شأنه أن يؤثر أيضًا على المناطق الكردية في شمال سوريا.

وعادت بعض هذه القوات الكردية إلى مناطقها، مثل البيشمركة. وأراد آخرون البقاء هنا إلى جانبنا لصد الهجمات المستمرة ومساعدة شعبنا. واليوم، وسورية تدخل مرحلة جديدة.

***كيف كان لقاءك الأول مع الحاكم أحمد الشرع في دمشق؟**

– استمرت ساعتين ونصف وكانت إيجابية هيئة تحرير الشام تتحدث معنا بصراحة. نحن متفقون بشكل أساسي على وحدة سوريا وعدم قابليتها للتقسيم، وعلى الاستقرار والسلام كهدف. نريد أن نعمل معًا لصياغة دستور جديد وحكومة وطنية شاملة.

ولكن يبقى السؤال كيف يمكن تحقيق كل هذا؟ ماذا سيكون دورنا في الحكومة في دمشق وكيف يمكن أن تعمل معنا. ما زلنا نختلف حول بعض التفاصيل العملية وسنقوم الآن بتكليف لجنة للقيام بذلك.

*** ما هو شعورك تجاه دعوة الشرع إلى حل جميع الجماعات المسلحة الآن؟**

–من حيث المبدأ، ينبغي أن يكون لسوريا جيش موحد تحت إشراف وزارة الدفاع.

نحن كقوات سوريا الديمقراطية يجب أن نكون جزءاً من الجيش السوري. لدينا الآلاف من قوات الأمن ذات الخبرة الذين قاتلوا على مدى

**يجب أن نكون جزءاً من الجيش السوري الموحد**

عقود. ولا يمكن نزع سلاحهم بهذه السرعة. وهذا من شأنه خلق فراغ أمني على الحدود وفوضى.

*** كيف سيبدو مستقبل منطقتك بشكل مثالي في سوريا الجديدة؟**

– كانت سوريا القديمة نظاماً مركزياً دكتاتورياً. نريد سوريا لامركزية. ولم نطالب بالفدرالية. نحن نتحدث عن حكم ذاتي بصلاحيات واسعة.

***أجرى المقابلة جولين عتاي وعمرو الرفاعي.**

# رسالة طمأنة.. تغريدة لوزير الخارجية السوري بالكردية

إيلاف من دمشق: بينما لا يزال موضوع «الكرد» حساساً في سوريا، لاسيما مع رفض قوات سوريا الديمقراطية (قسد) تسليم سلاحها في الوقت الحالي، رغم عزم الإدارة السورية الجديدة حل كافة الفصائل المسلحة خارج إطار الدولة، أطلق وزير الخارجية، أسعد الشيباني، رسالة طمأنة.

ففي بـادرة حسن نية، حملت رسائل إيجابية إلى المكون الكردي في البلاد، أكد الشيباني بتغريدة على حسابه في منصة إكس، أمس الثلاثاء، أن «الكرد يضيفون جمالاً وتنوعاً على المجتمع السوري».

كما أضاف كاتبا بالكردية، أن المجتمع الكردي تعرض للظلم في سوريا خلال عهد النظام السابق، في إشارة إلى عهد الرئيس السوري السابق بشار الأسد.

فيما تدفقت تعليقات السوريين على تلك التغريدة، مثنين على لفتة الوزير.

إذ اعتبر بعض المعلقين أن هذه هي المرة الأولى التي يكتب فيها وزير باللغة الكردية منذ عقود.

كما رأى بعض المعلقين الكرد السوريين أن «المخاطبة باللغة الكردية حتى لو كانت رمزية تعني الكثير».

بينما رأى آخرون، وإن قلة، أن تلك اللفتة غير موفقة، مذكرين بحجم السلاح بين أيدي قسد والمناطق التي تسيطر عليها في الشمال والشمال الشرقي لسوريا.

يشار إلى أن المكون الكردي السوري تعرض للعديد من الانتهاكات خلال حكم الأسد الابن والأب أيضاً (بشار وحافظ الأسد)، إذ منع تعليم اللغة الكردية في المدارس، وحظر عليه إلى حد بعيد التعيين في مناصب عليا أو المشاركة في مراكز القرار.

كما صعبت المركزية الخانقة العديد من العمليات الرسمية اليومية بالنسبة لشريحة واسعة من الكرد والسوريين عامة.لذا يطالب هذا المكون بالمشاركة في الحكم والتمثيل في الحكومة والجيش الجديد، فضلا عن إقرار اللامركزية، وإلغاء عبارة «العربية» من تسمية «الجهورية العربية السورية».

# وزير الدفاع السوري: ملف «قسد» سيكون عند الإدارة الجديدة

كشف وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال السورية مرهف أبو قصرة، يوم (الثلاثاء)، عن أن ملف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، سواء بالتفاوض أو الحل العسكري، سيكون عند الإدارة الجديدة، مؤكداً أن الإدارة السورية لن تشكل أي خطر على تركيا.

وأضاف في مقابلة تلفزيونية: «هناك مفاوضات جارية بين رئاسة إدارة العمليات و(قـوات سوريا الديمقراطية)، وأي توجيه خاص بملف (قسد) فسنكون جاهزين».

كانت وسائل إعلام سورية قد أفادت يوم الأحد بنشوب اشتباكات بين إدارة العمليات العسكرية و«قوات سوريا الديمقراطية» شرق محافظة دير الزور، وهو ما نفته «قسد» لاحقاً.

وأكد المتحدث باسم إدارة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الكردية بشمال وشرق سوريا الشهر الماضي أنهم جاهزون للانخراط في شكل الإدارة التي يتفق عليها السوريون.

كما قال أبو قصرة إنه يجب على إيران، حليفة الأسد الوثيقة، أن تبتعد عن التدخل في إدارة سوريا الجديدة «وعليها أن تبني علاقات دبلوماسية صحيحة».

ووصف وزير الدفاع السوري تصريحات المسؤولين الإيرانيين حيال سوريا بأنها «سلبية وتعمل على التحريض».

وأضاف أبو قصرة: «سوريا لن تكون نقطة انطلاق لأي تهديد لا للإقليم ولا لأي دولة، ونطمح إلى بناء علاقات متوازنة مع الجميع».

# الخارجية الألمانية تدعم حواراً كردياً مع دمشق

قال مدير الشرق الأدنى والأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الألمانية، توبياس تونكل، إن «حماية حقوق ومصالح الكرد السوريين يمكن تحقيقها بشكل أفضل من خلال حوار داخلي سوري مع دمشق». جاء ذلك بعد لقاء أخير جمعه بالقائد العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبدي، ومسؤولين من الإدارة الذاتية في مدينة الحسكة شمال شرقي سوريا.

الدبلوماسي الألماني تونكل، نشر تغريدة عبر حسابه بموقع «إكس»، يوم الاثنين، أرفقها بصورة تجمعه مع قائد «قسد» مظلوم عبدي، أشار فيها إلى أنه ناقش القضايا الملحة التي تستدعي معالجة من خلال اتصالات مباشرة بين قيادة «قسد»، و«إدارة العمليات العسكرية» في دمشق، إلى جانب الجهود المشتركة المستمرة لمواجهة تنظيم «داعش»، في إطار مهام التحالف الدولي بعد تسلّم إدارة الرئيس دونالد ترمب الحكم في الولايات المتحدة.

يأتي هذا الاجتماع في إطار المساعي الدولية لدعم استقرار المنطقة وعدم نشوب حرب طاحنة بمشاركة دول إقليمية، وتأكيد أهمية الحوار الداخلي السوري، وضمان

مشاركة جميع الأطراف والمكونات والقوى السياسية، بغية تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء الاقتصادي وإعادة الأعمار.

بدوره، أكد عبدي ضرورة مشاركة السوريين بجميع مكوناتهم في إدارة بلدهم، وأثنى على موقف ألمانيا الداعم لقوات «قسد».

وذكر في تغريدة منشورة على حسابه بمنصة «إكس»، أن «موقف ألمانيا الداعم للشعب السوري في بناء دولته على أساس الحرية والديمقراطية والمساواة وضرورة مشاركة السوريين بجميع مكوناتهم في إدارة بلدهم؛ محل ترحيب وتقدير كبيرَيْن».

وثمّن عبدي دور برلين في دعم عمليات التحالف الدولي في مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، وقال: «نثمّن كثيراً دور ألمانيا في دعم قواتنا عبر عمليات مكافحة الإرهاب والتطرف، لبناء مستقبل مشرق لكل السوريين».

وتُعد هذه ثاني زيارة رسمية لمسؤول غربي خلال الأسبوع الحالي، بعد زيارة السفير الامريكي السابق، روبرت فورد، ولقائه قيادات «قسد». وتنصبّ محادثات هؤلاء الدبلوماسيين حول التوصل إلى اتفاق سياسي وتحديد مصير كتلة هذه القوات المشكّلة من تحالف بين قوات عربية وكردية أكبرها «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تتلقى الدعم العسكري واللوجيستي من تحالف دولي تقوده واشنطن، وتعدّها الولايات المتحدة حليفاً رئيسياً في قتال تنظيم «داعش»، في حين تعدّها تركيا تهديداً لأمنها القومي.

## ايجابيات التحركات الغربية والوفود الامريكية والألمانية والفرنسية

رئيس مكتب العلاقات العامة في «قسد»، سيهانوك ديبو، يرى أن التحركات الغربية والوفود الامريكية والألمانية والفرنسية التي زارت المنطقة، مؤخراً، إيجابية.

وأوضح، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن الإدارة الذاتية تثمّن كل مقاربة تدعم حل القضية الكردية في سوريا بوصفها مسألة أساسية وحاسمة لحلول المنطقة وأزماتها ودعم استقرارها. وأضاف أن «الدور الألماني المساند للجهود الاستثنائية المبذولة من قِبل واشنطن، وإنجاح مبادرة الجنرال مظلوم عبدي وزيارته للرئيس مسعود بارزاني في هذا الخصوص، خطوة مهمة نقيّمها إيجاباً وفي محلها».

## الحوار بين حكام دمشق وقيادة «قسد» مهم

وعدّ هذا المسؤول الكردي أن الحوار بين حكام دمشق وقيادة «قسد» مهم في استعادة القرار السيادي السوري وحل كل التباينات. ودعا إلى «تشكيل اللجان الاختصاصية والفنية لمعالجة كل القضايا والتباينات، وهي فكرة موضوعية وواقعية تتحلّى بالمسؤولية»، على حد تعبيره.

# الشرع: ترمب هو الزعيم القادر على تحقيق السلام بالشرق الأوسط

هنأ رئيس الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع، الرئيس الامريكي دونالد ترمب على تنصيبه اليوم الاثنين، وأعرب عن ثقته في أن ترمب هو «الزعيم القادر على تحقيق السلام بالشرق الأوسط، واستعادة الاستقرار بالمنطقة».

وقال الشرع في بيان «نتطلع إلى تحسين العلاقات بين البلدين بناء على الحوار والتفاهم». وأضاف «لدينا ثقة في أنه مع هذه الإدارة، سوف تنتهز الولايات المتحدة وسوريا الفرصة لإقامة شراكة تعكس طموحات البلدين».

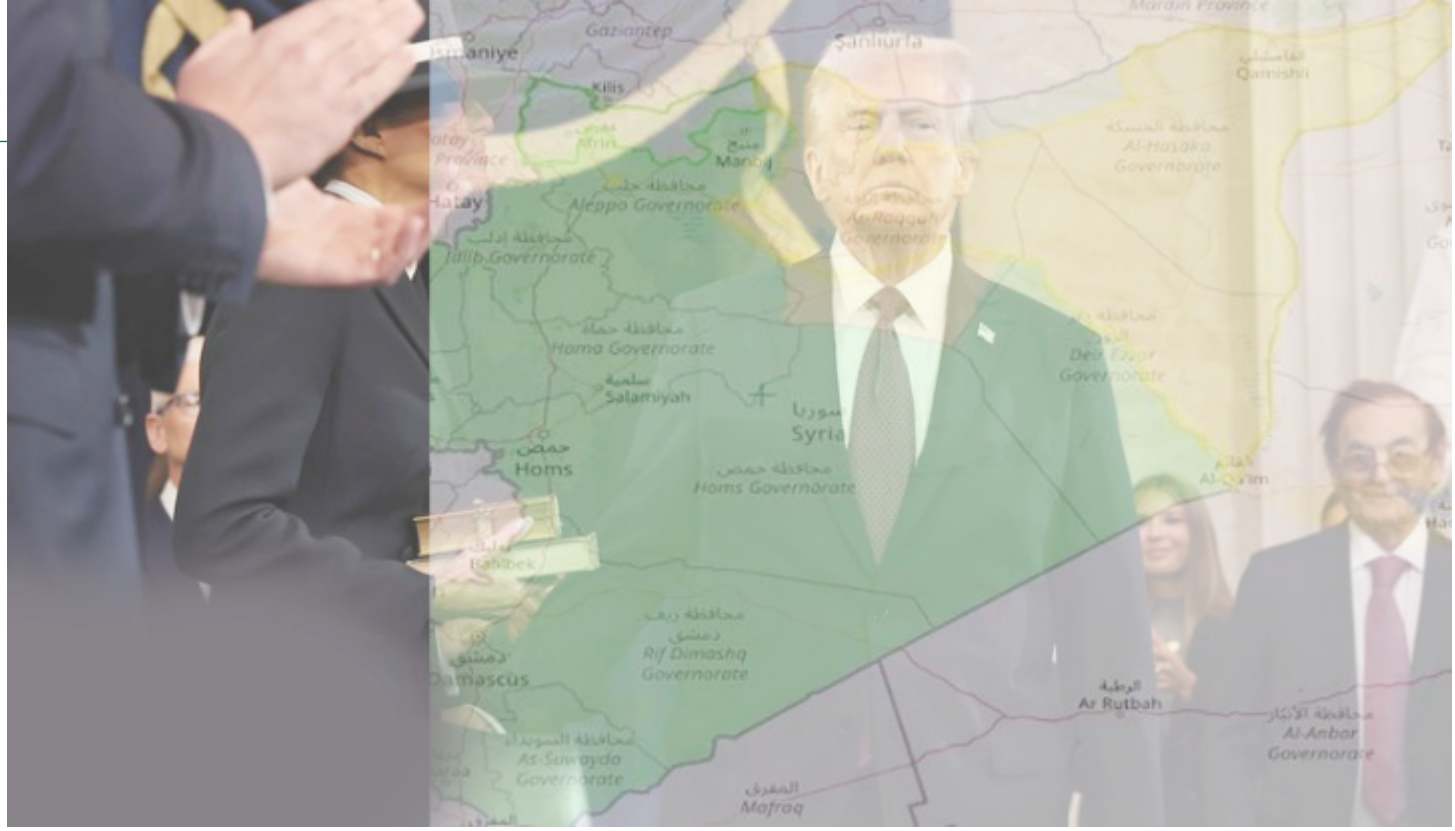


# ترامب وتركيا والمعضلة الكردية خلال المرحلة القادمة

*فريق الجيوستراتيجي للدراسات

مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في ٢٠ يناير ٢٠٢٥، تثار تساؤلات حول استراتيجيته تجاه الشرق الأوسط، خاصة في ما يتعلق بالعلاقات مع تركيا والملف السوري. تاريخيًا، تميزت سياسة ترامب الخارجية بالتركيز على المصالح الأمريكية المباشرة، مع تبني نهج غير تقليدي في التعامل مع الحلفاء والخصوم.

## العلاقات الأمريكية-التركية:

خلال ولايته الأولى، شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا توترات متعددة، أبرزها شراء أنقرة لمنظومة الدفاع الصاروخي الروسية S-٤٠٠، مما أدى إلى فرض عقوبات أمريكية وإخراج تركيا من برنامج المقاتلات F-٣٥. ورغم ذلك، وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ترامب بـ«الصديق»، مما يشير إلى وجود قناة تواصل شخصية بين الزعيمين.

## الملف السوري:

في ديسمبر ٢٠٢٤، صرح ترامب بأن تركيا لعبت دورًا حاسمًا في الإطاحة بنظام بشار الأسد في سوريا، مشيرًا إلى أن أنقرة أصبحت الفاعل الرئيسي في تحديد مستقبل سوريا. كما أكد على أهمية تركيا في منع عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) إلى المنطقة.

## التوقعات للأشهر الثلاثة القادمة:

١. تعزيز التعاون مع تركيا: من المتوقع أن يسعى ترامب إلى تعزيز العلاقات مع أنقرة، معتبرًا إياها شريكًا استراتيجيًا في تحقيق الاستقرار في سوريا ومواجهة التهديدات الإرهابية.

٢. إعادة تقييم الوجود العسكري الأمريكي: قد يقوم ترامب بإعادة النظر في التواجد العسكري الأمريكي في سوريا، معتمدًا على القوات التركية لضمان الأمن في المناطق الشمالية ومواجهة أي تهديدات محتملة.

٣. موقف من الكرد: بالنظر إلى التحفظات التركية تجاه القوات الكردية في سوريا، قد يتبنى ترامب موقفًا أكثر توافقًا مع المصالح التركية، مما قد يؤدي إلى تغييرات في الدعم الأمريكي للقوات الكردية.

## هل سيتخلى ترامب عن الكرد أم سيضغط على تركيا في سوريا؟

يُعد الملف الكردي أحد المحاور الحساسة في العلاقات الأمريكية-التركية، خاصة مع استمرار الشراكة الأمريكية مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي تشكل الوحدات الكردية عمودها الفقري. خلال فترة رئاسة ترامب الأولى، كانت سياساته متقلبة تجاه الكرد؛ فقد أعلن انسحاب القوات الأمريكية من مناطق شمال سوريا عام ٢٠١٩، ما فتح الباب أمام عملية عسكرية تركية استهدفت تلك القوات، وهو ما اعتُبر تخليًا عن الحلفاء الكرد.

## إمكانية التخلي عن الكرد

إذا قرر ترامب تعزيز علاقاته مع تركيا بشكل أكبر، فقد يكون مستعدًا لتقليص الدعم الأمريكي للكرد في سوريا، خاصة إذا كان ذلك يحقق مصالح استراتيجية أوسع مثل احتواء النفوذ الإيراني والروسي في المنطقة. ولكن، أي خطوة من هذا النوع قد تُواجه بانتقادات داخلية في واشنطن، خاصة من الكونغرس، الذي سبق وأن عارض مثل هذه التحركات في الماضي.

## الضغط على تركيا

على الجانب الآخر، قد يسعى ترامب إلى استخدام الملف الكردي كورقة ضغط على أنقرة لتحقيق توازن بين المصالح الأمريكية والتركية. يمكن أن يتضمن ذلك:

١. الضغط لوقف العمليات العسكرية التركية ضد الكرد: قد يطلب ترامب من تركيا ضمانات بعدم تنفيذ عمليات عسكرية جديدة ضد القوات الكردية، مقابل تنازلات في ملفات أخرى.

٢. إشراك الكرد في الحل السياسي: ترامب قد يشجع أنقرة على قبول وجود الكرد كجزء من العملية السياسية في سوريا، بهدف تحقيق استقرار شامل يحفظ مصالح جميع الأطراف.

## المعادلة الصعبة

بالنسبة لترامب، التوفيق بين مصالح الكرد وتركيا يشكل معادلة معقدة. من جهة، يُدرك أهمية الكرد كشريك في محاربة داعش وضمان الأمن في سوريا. ومن جهة أخرى، يسعى للحفاظ على العلاقات الاستراتيجية مع تركيا كحليف في حلف الناتو وفاعل رئيسي في المنطقة.

## الخلاصة

تعكس تصريحات ترامب الأخيرة توجهًا نحو منح تركيا دورًا محوريًا في تحديد مستقبل سوريا، مما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل التحالفات والاستراتيجيات في المنطقة خلال الأشهر المقبلة.

من غير المتوقع أن يتخلى ترامب بشكل كامل عن الكرد، لكنه قد يقلص الدعم لهم أو يعيد صياغته بما يرضي تركيا. في المقابل، سيحاول توظيف الملف الكردي كأداة ضغط على أنقرة لتحقيق أهداف أوسع في سوريا والشرق الأوسط.

سنان سيدي وصوفيا ايبلي:

# تركيا وهيئة تحرير الشام: عصر جديد من التطرف في سوريا؟

موقع«19fortyfive» الامريكي /الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

بعد سقوط حكومة بشار الأسد في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٤، أصبحت سوريا الآن تحت سيطرة تحالف من جماعات المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام . وفي حين بذلت قيادة هيئة تحرير الشام وقوى إقليمية أخرى جهودًا متضافرة لتصوير الجماعة على أنها هيئة حاكمة معتدلة وقادرة، فإنها في جوهرها جماعة إرهابية سلفية جهادية لها هدف واضح يتمثل في الحكم بموجب تفسير متطرف للإسلام.

وتشكل هيئة تحرير الشام تهديدًا لاستقرار الشرق الأوسط ، بالمعنى الواسع للكلمة وقد أعربت تركيا، التي تدعم منذ فترة طويلة جماعات المعارضة السورية الجهادية، وأبرزها ما يسمى «الجيش الوطني السوري» وهيئة تحرير الشام، في السابق عن عدم ارتياحها لعلاقاتها بتنظيم القاعدة وقامت بعدة محاولات فاشلة لاستئصال شرائح الإرهاب في التحالف.

في أعقاب سقوط الأسد، تخلت أنقرة عن أي محاولة لإبعاد نفسها عن هيئة تحرير الشام، وألقت بثقلها خلف الجماعة المتمردة المنتصرة في محاولة واضحة لوضع تركيا كقوة أجنبية مهيمنة في سوريا .

## دور تركيا في إسقاط الأسد

هناك أدلة ظرفية لائقة تشير إلى أن تركيا كانت قوة رئيسية وراء إسقاط هيئة تحرير الشام للأسد.

تشير لقطات لمقاتلي هيئة تحرير الشام، الذين أظهروا قدرات عسكرية وطائرات بدون طيار محسنة، إلى أن تركيا ربما كانت تقدم الدعم اللوجستي وحتى الأسلحة المتقدمة.

قال مسؤولون إيرانيون لرويترز إن الأسد اشتكى لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في الثاني من ديسمبر/كانون الأول، قبل أقل من أسبوع من انهيار حكومته، من أن تركيا تدعم المتمردين السنة بنشاط في جهودهم للإطاحة به.

في غضون أيام قليلة من الإطاحة بنظام الأسد، أعادت أنقرة التمثيل الدبلوماسي في سوريا، حيث قام وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ورئيس المخابرات التركية إبراهيم كالين بزيارة شخصية لقيادة هيئة تحرير الشام في دمشق.

## مدى «اعتدال» هيئة تحرير الشام

ورغم أن انتصار هيئة تحرير الشام على الأسد كان بمثابة نقطة تحول متفائلة بالنسبة لسوريا، فمن الضروري ألا نغفل حقيقة مفادها أن الأهداف النهائية للجماعة كانت دائما تتشكل من خلال الالتزام بالجهاد المسلح. فقد تأسست هيئة تحرير الشام ونمت من جماعات إرهابية، وهي قصة أصلية يمكن تتبعها إلى بداية الحرب الأهلية السورية وتشكل جزءا لا يتجزأ من هويتها.

في يوليو/تموز ٢٠١١، أرسل أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق آنذاك، أبو محمد الجولاني لقيادة دخول القاعدة إلى سوريا. وأعلن الجولاني رسميا عن تأسيس فرع جديد لتنظيم القاعدة في العراق في سوريا تحت مسمى جبهة النصرة في يناير/كانون الثاني ٢٠١٢.

وبحلول ديسمبر/كانون الأول من ذلك العام، أضافت وزارة الخارجية الامريكية جبهة النصرة إلى تصنيف القاعدة في العراق الإرهابي الحالي، معترفة بأن الجماعة فرع مباشر لتنظيم القاعدة.

وأعلنت جبهة النصرة مسؤوليتها عن نحو ٦٠٠ هجوم في سوريا في عامها الأول من العمليات، مستخدمة في الغالب عمليات انتحارية وعبوات ناسفة بدائية الصنع.

ووفقا لوزارة الخارجية، فإن جبهة النصرة «سعت إلى تصوير نفسها على أنها جزء من المعارضة السورية الشرعية في حين أنها في الواقع محاولة من جانب تنظيم القاعدة في العراق لاختطاف نضالات الشعب السوري لأغراضها الخبيثة».

تأسست هيئة تحرير الشام، التي لا يزال الجولاني يقودها، رسميًا في عام ٢٠١٧ عندما اندمجت جبهة النصرة مع مجموعات أخرى مناهضة للنظام في شمال غرب سوريا. ونفت المنظمة الجديدة أي روابط مع تنظيم القاعدة، ويرجع ذلك أساسًا إلى رغبتها في تجنب الاستهداف العسكري من قبل الولايات المتحدة وروسيا.

في مايو ٢٠١٨، أضافت وزارة الخارجية الأمريكية هيئة تحرير الشام إلى تصنيف جبهة النصرة الحالي كمنظمة إرهابية أجنبية. وعلى الرغم من محاولات هيئة تحرير الشام إبعاد نفسها عن تنظيم القاعدة أو ارتباط جبهة النصرة بالإرهاب، تواصل الأمم المتحدة وصف هيئة تحرير الشام «باعتبارها وسيلة لتعزيز موقف [جبهة النصرة] في التمرد السوري وتعزيز أهدافها باعتبارها فرعًا [للقاعدة] في سوريا».

## الدعم التركي لهيئة تحرير الشام وغيرها من الكيانات الجهادية

ومن المرجح أن التقدم السريع الذي أحرزته هيئة تحرير الشام في أواخر عام ٢٠٢٤ والذي أدى إلى تعجيل سقوط حكومة الأسد كان راجعا جزئيا إلى الدعم من تركيا.

وهناك مؤشرات قوية على أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قدم المساعدة لهيئة تحرير الشام في الفترة التي سبقت تقدمها الأخير، في شكل أسلحة والسماح للمجموعة بإدارة معبر حدودي رئيسي في شمال غرب سوريا.

والعلاقات بين تركيا وهيئة تحرير الشام عميقة. والانحياز التركي الواضح لهيئة تحرير الشام يتماشى تماما مع استراتيجية أردوغان الشاملة في سوريا، حيث التزم بتسريع تغيير النظام منذ بداية الحرب الأهلية السورية في عام ٢٠١١.

إن تغيير حسابات تركيا في سوريا وتخليها عن حليفها الصديق الأسد يمكن تفسيره بتقييم أردوغان بأن النظام السوري القائم كان على وشك الانهيار وسط موجة الانتفاضات العربية الناجحة في مصر وتونس وليبيا.

ولكن تحت السطح، كان أردوغان وحزب العدالة والتنمية مدفوعين دائمًا بالطائفية والطموحات الإقليمية. ومع تدهور الوضع في سوريا، رأت تركيا فرصة للمساعدة في ترسيخ نظام سني - نظام موالٍ لأنقرة وربما يتأثر حتى بمبدأ الإخوان المسلمين.

## المنزل والحديقة

لقد وجد النظام التركي قرابة طبيعية مع المعارضة السورية ذات الأغلبية السنية، والتي سعت إلى الإطاحة بنظام الأسد الذي ينتمي إلى الأقلية العلوية. وساعدت تركيا في إنشاء وتعبئة الجيش السوري الحر (الذي أعيدت تسميته فيما بعد بالجيش الوطني السوري) وجماعات معارضة أخرى في المراحل الأولى من الصراع.

وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١، تكثفت مشاركة تركيا مع إنشاء المجلس الوطني السوري في إسطنبول في محاولة لجمع فصائل المعارضة السورية المتباينة تحت مظلة من شأنها أن تجتذب المساعدة من الغرب. ورغم أن المجلس الوطني السوري جمع مزيجاً من عدة فصائل من المعارضة السورية، إلا أنه كان خاضعاً لسيطرة جماعة الإخوان المسلمين السورية.

## خطط أردوغان للكرد في سوريا

كما يرتبط تورط أنقرة في سوريا ارتباطًا وثيقًا بمخاوف تركيا من الانفصال الكردي. فمع احتدام الصراع في سوريا، أصبحت تركيا قلقة بشكل متزايد بشأن ظهور منطقة كردية مستقلة في شمال سوريا بالقرب من الحدود التركية بقيادة قوات سوريا الديمقراطية.

وتعتبر أنقرة قوات سوريا الديمقراطية، الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، امتدادًا لحزب العمال الكردستاني، الذي يشن تمردًا ضد الدولة التركية منذ عام ١٩٨٤. واستخدمت الحكومة التركية التمرد السوري ضد الأسد كغطاء لدفع قوات المعارضة الموالية لأنقرة إلى مواقع كردية بهدف دفع قوات سوريا الديمقراطية شرق نهر الفرات وفي نهاية المطاف تدمير التحالف بالكامل.

## الدعم التركي العلني للجماعات الجهادية السورية

وبحلول منتصف عام ٢٠١٢، تحول التورط التركي في سوريا بسرعة إلى دعم صريح للإرهاب. وسرعان ما أصبحت الجماعات المتطرفة واضحة بين المعارضة السورية، حيث أصبحت جبهة النصرة لاعباً رئيسياً. وأصبحت هذه المنظمات الإرهابية المعروفة تعتمد على سياسات الحدود المتساهلة التي تنتهجها تركيا من أجل بقائها.

وفي أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢، بدأ مسؤولو الجيش السوري الحر في إبلاغ واشنطن بأن الجهاديين كانوا يعبرون الحدود ذهاباً وإياباً، في حين غض حرس الحدود الأتراك الطرف ببساطة. وامتد تواطؤ تركيا في تمكين الجماعات الجهادية إلى ما هو أبعد من غض الطرف، بما في ذلك التقارير التي وردت في عام ٢٠١٢ والتي تفيد بأن تركيا أنشأت قاعدة سرية مع المملكة العربية السعودية وقطر لتوجيه المعدات العسكرية ومعدات الاتصالات إلى المتمردين السوريين من مدينة قريبة من الحدود.

بحلول سبتمبر ٢٠١٣، قيل إن جبهة النصرة لديها ما بين ٧٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ مقاتل يقاتلون في سوريا. وكان ربع هؤلاء المقاتلين تقريبًا من الجهاديين الأجانب، الذين ورد أنهم عبروا إلى سوريا من تركيا.

وبحلول ديسمبر ٢٠١٣، اكتسبت جبهة النصرة والجماعات المتطرفة الأخرى المزيد من الأرض في سوريا ونجحت في إضعاف نفوذ الجماعات الأكثر براجماتية بين المعارضة. وكان القلق بشأن هذه الجماعات المتطرفة كبيرًا لدرجة أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أعلنتا تعليقًا مؤقتًا لبعض المساعدات للمعارضة السورية. وبحلول عام ٢٠١٧، أصبحت هيئة تحرير الشام الميليشيا الإسلامية المهيمنة التي تقاتل نظام الأسد، وقيل إنها تضم ما يصل إلى ١٠٠٠٠ مقاتل . ولعبت قاعدة قوة المجموعة في إدلب في شمال غرب سوريا والسيطرة على معبر حدودي رئيسي هناك مع تركيا دورًا كبيرًا في السماح للمجموعة بالتدريب والاستعداد لتقدمها الناجح عبر سوريا في أواخر العام الماضي.

## تركيا صنفت جبهة النصرة كمنظمة إرهابية

ظلت تركيا غامضة بشأن وجهات نظرها بشأن الجماعات الجهادية بين المعارضة، وخاصة جبهة النصرة والآن هيئة تحرير الشام. في مقابلة أجريت بعد أيام قليلة من تصنيف الأمم المتحدة رسميًا للمجموعة كمنظمة إرهابية في مايو ٢٠١٣، قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو للصحفيين «جبهة النصرة هي نتيجة للمستنقع هناك ... إعلانها منظمة إرهابية أدى إلى ضرر أكثر من نفعه».

استسلمت تركيا رسميًا للضغوط الدولية وصنفت جبهة النصرة كمنظمة إرهابية في يونيو ٢٠١٤، لكنها استمرت في الحفاظ على علاقة «ند لند» براجماتية مع هيئة تحرير الشام وغيرها من الشركات التابعة لجبهة النصرة في سوريا. في عام ٢٠١٨، ورد أن هيئة تحرير الشام تعهدت بمساعدة تركيا في محاربة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، أكبر ميليشيا كردية في قوات سوريا الديمقراطية، في مقابل قبول تركيا للسيطرة الإقليمية لهيئة تحرير الشام على إدلب.

## الطريق إلى واشنطن

وبينما يعمل المسؤولون في إدارة بايدن المنتهية ولايتهم بهدوء على تحديث سيرهم الذاتية، يتعين على واشنطن أن تواجه الحقيقة غير المريحة: في حين أن الجهاديين المدعومين من تركيا ربما ساعدوا في إزاحة نظام الأسد، فإنهم يمهدون الطريق لحكومة استبدادية ومتطرفة أخرى.

وتتجاوز دوافع أردوغان الأيديولوجية. إذ تسعى أنقرة إلى ترسيخ نظام مرن في دمشق، يتماشى مع المصالح الاستراتيجية التركية. وتستعد تركيا لتقديم المساعدات العسكرية والتدريب ودعم إعادة الإعمار، إلى جانب العقود المربحة للشركات التركية. ويريد أردوغان أيضًا أن تساعد هيئة تحرير الشام في القضاء على قوات سوريا الديمقراطية، مما يعزز صورته الصارمة في مواجهة الإرهاب محليًا.

في الوقت الحالي، يحشد أردوغان قوات على طول الحدود التركية مع سوريا. وقد ساعد الدعم الجوي التركي بالفعل الجيش الوطني السوري، ويبدو أن التوغل العسكري الكامل بات وشيكًا. وإذا فشلت واشنطن في التصرف بحزم، فيجب أن تستعد لعواقب طموحات أردوغان الجامحة.

وتراقب إسرائيل أيضاً عن كثب. فقد حذر تقرير صدر مؤخراً عن لجنة ناجل الإسرائيلية من المخاطر التي يفرضها تعزيز العلاقات بين تركيا والحكومة السورية التي يقودها الجهاديون. وحذر التقرير من أن مثل هذا التحالف قد يؤدي إلى التعجيل بظهور التهديد السوري التركي.

لم يعد السؤال الآن هو ما إذا كان أردوغان سيتخذ أي إجراء، بل ما الذي ستفعله الولايات المتحدة وحلفاؤها لمنع وقوع كارثة. إن الوقت ينفد.

*سينان سيدي زميل أول غير مقيم في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، حيث يساهم في برنامج تركيا التابع للمؤسسة ومركز القوة العسكرية والسياسية. تابع سينان على تويتر @SinanCiddi.

*صوفيا إيبلي متدربة في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات.

جوزيف إل. فوتيل وإليزابيث دنت:

# ينبغي لامريكا أن تركز على الخطر الداعشي ودعم الكرد في سوريا

مؤسسة»war on the rocks»الامريكية/ الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

قبل خمس سنوات، حذرنا من أن القرار المفاجئ بالانسحاب من سوريا – التخلي عن قوة الشريك التي تقودها الولايات المتحدة الكردية والتي حاربت تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا على مدى السنوات العشر الماضية بينما ظل الآلاف من المقاتلين المشتبه بهم رهن الاحتجاز – من شأنه أن يؤدي إلى انتكاسة مدمرة للقتال ضد الجماعة الإرهابية ويضر بالمصداقية الأمريكية بشكل عام.

بعد بضعة أسابيع، بين الانسحاب الأمريكي والغزو التركي اللاحق للمناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية بقيادة وحدات حماية الشعب الكردية، اكدنا أن الولايات المتحدة ستحتاج إلى الحفاظ على القدرة على محاربة بقايا تنظيم الدولة الإسلامية وضمان بقاء المقاتلين المحتجزين هناك.

تنازلت واشنطن عن الكثير من قوتها التفاوضية في البلاد لموسكو وأنقرة، فقط لعكس مسارها بعد بضعة أشهر والاحتفاظ بحصة صغيرة من القوات في شمال شرق سوريا لمنع فراغ السلطة والهجوم على البنية

التحتية للنفط والغاز السورية.

اليوم، تواجه الولايات المتحدة وشركاؤها بقيادة الكرد مجموعة متطابقة تقريبا من التحديات، ولكن في ظل توازن قوى متغير بشكل كبير في سوريا.

في الشهر الماضي، صدمت هيئة تحرير الشام، وهي جماعة معارضة سورية لها علاقات سابقة بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية المعلن ذاتيا، العالم بهجوم إلى جانب الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا والذي أطاح بسرعة بنظام الأسد في غضون ١٠ أيام. في عهد الرئيس المنتخب دونالد ترامب، ينبغي للولايات المتحدة أن تظل مركزة على هدفها الأمني الأساسي في سوريا: منع عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى الرغم من تأكيدات المرشحين السياسيين مثل وزير الخارجية القادم ماركو روبيو بأن الولايات المتحدة من غير المرجح أن تتخلى عن شركائها في سوريا، فإن ترامب نفسه كان أكثر ترددا بشأن سوريا ربما يكون مقتنعا بإمكانية تأمين المصالح الامريكية بدون قوات في سوريا، كما بدا خلال ولايته الأخيرة كرئيس.

وعلى هذا النحو، سوف تحتاج إدارته إلى الانخراط في جهود دبلوماسية مكثفة لوضع الأساس في سوريا لخروج امريكي محتمل مع ضمان احتواء تنظيم الدولة الإسلامية وإحباطه من الهجمات الدولية.

ويمكن لإدارة ترامب أن تفعل هذا من خلال ضمان بقاء مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في الاحتجاز في انتظار إعادتهم إلى أوطانهم، أو من خلال الترويج لحل أطول أمدا يتطلب الحد من أي توغل تركي أو مدعوم من تركيا في المناطق التي يسيطر عليها الكرد حيث يتم احتجازهم.

وسوف تحتاج أيضا إلى تركيز الجهود على تيسير الحوار بين تركيا وحزب العمال الكردستاني وفرعه السوري للمساعدة في تخفيف التوترات على طول الحدود السورية التركية.

> **تواجه الولايات المتحدة وشركاؤها بقيادة الكرد مجموعة متطابقة من التحديات**

وسيكون من الأهمية بمكان أيضًا أن تدعم الولايات المتحدة قوتها الشريكة في التعاون مع الحكومة الجديدة في سوريا لإعادة المناطق التي يسيطر عليها الكرد في الشمال الشرقي تحت حكومة سورية موحدة.

وعلى الرغم من ميولها التاريخية، فإن أهم ما تستطيع الإدارة القادمة أن تفعله الآن هو ممارسة الصبر من خلال إعادة تأكيد الالتزام الامريكي بالمهمة العسكرية الحالية في سوريا.

ولا توجد حاجة لتوسيع هذه المهمة. وسوف تكون هذه خطوة صعبة ولكنها ستعود بفائدة الحفاظ على

الضغط على تنظيم الدولة الإسلامية في حين تسمح للولايات المتحدة أيضاً بالاستفادة من الفرص التي قد تنشأ مع الحكومة السورية الجديدة. والوضع الحالي يستحق دراسة قوية لهذا النهج.

وتشير التقارير الأخيرة إلى أن عدد الهجمات التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا في عام ٢٠٢٤ تضاعف أكثر من ثلاثة أضعاف مقارنة بعام ٢٠٢٣.

ويرجع ظهور الجماعة في سوريا جزئيًا إلى سنوات من الجهود لإعادة توطينها وإعادة تأسيس نفسها في البادية ، وهي منطقة مهجورة في وسط سوريا كانت في السابق تحت سيطرة نظام الأسد السابق وبعيدة عن مناطق العمليات الأكثر فعالية وأعين القوة الكردية المدعومة من الولايات المتحدة.

إن الفوضى الحالية الناتجة عن الإطاحة ببشار الأسد والصراع المتوقع على السلطة بين هيئة تحرير

> روبيو: من غير المرجح أن تتخلى الولايات المتحدة عن شركائها

الشام ومجموعات الميليشيات الأخرى والجهات الفاعلة الخارجية وغيرها تعني أنه في الأمد القريب، من المرجح أن ينشأ فراغ - وهو الفراغ الذي ستحرص الجماعة الإرهابية على ملئه في أسرع وقت ممكن.

لقد رأينا بالفعل مؤشرات على كيف يمكن أن يؤثر هذا على الوضع - مع المواقف التركية حول كوباني وتحويل انتباه قوات سوريا الديمقراطية بعيدًا عن الدولة الإسلامية.

وقد يزداد الأمر سوءًا، مع عدم اليقين بشأن السيطرة على مخزونات الأسلحة والذخيرة التابعة للنظام السابق، وحوالي ٩٠٠٠ مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية محتجزين في شمال شرق سوريا - وهو «جيش محتجز» افتراضي سيكون بمثابة جائزة للتحرير من قبل بقايا المجموعة - بالإضافة إلى حوالي ٤٣٠٠٠ من أفراد أسر المقاتلين النازحين الذين يعيشون في مخيمات مؤقتة.

ومن شأن تعزيز تنظيم الدولة الإسلامية أن يسرع بشكل كبير من جهوده في سوريا - ومن المحتمل في العراق، حيث تقوم قوات الأمن العراقية المدعومة من التحالف بعمل رائع في إبقاء الغطاء على بقايا المجموعة. يمكن أن تعمل المنصة السورية للهجمات الخارجية لتنظيم الدولة الإسلامية على توسيع الفرص لعمليات مثل التي رأيناها في يناير ومارس ٢٠٢٤ في كرمان وموسكو.

إن أهمية الوجود الامريكي المتواضع والمستدام والميسور التكلفة ( أقل من ٢٠٠٠ جندي) في شمال شرق سوريا لم تكن أعظم مما هي عليه اليوم فهي قوة تتفوق على وزنها بكثير، وتمثل أقل من ٥٪ من إجمالي الوجود العسكري الامريكي في الشرق الأوسط، وتعمل بجزء بسيط من التكلفة والجهد الذي قد يتطلبه الرد على عودة تنظيم الدولة الإسلامية بالكامل.

كما أن من شأن هذا الوجود أن يصب في صالح تعزيز النفوذ الامريكي على إيران وخلق المزيد من الضغوط لتغيير سلوكها، فضلاً عن تحسين مكانة امريكا في الشرق الأوسط.

## المشاركة الدبلوماسية البراغماتية

ورغم أن العمل العسكري ضروري، فإنه ليس كافياً. ولابد أن تصاحب الأنشطة العسكرية جهود دبلوماسية واقتصادية وإعلامية براغماتية بهدف إشراك الحكومة الانتقالية السورية الناشئة في الحصول على موافقة على استمرار العمليات الامريكية المدعومة من الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في المناطق التي كانت تحت سيطرة النظام سابقاً في سوريا، والتخلص من المقاتلين المعتقلين وأفراد أسرهم، وتأمين الحدود السيادية. وينبغي لواشنطن أيضاً أن تسعى جاهدة إلى تعزيز شركائها العسكريين في الأردن ولبنان والعراق، لأنهم سوف يشكلون أهمية حاسمة لاحتواء تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

يتعين على إدارة ترامب القادمة أن تكون مستعدة لإيجاد طرق إبداعية لتزويد تركيا بالضمانات التي تحتاجها لوقف الاشتباكات ومنع التوغل التركي المحتمل، والذي يهدد بإلغاء آخر عشر سنوات من القتال ضد الجماعة الإرهابية. لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية راغبًا وقادرًا أكثر من أي وقت مضى على الاستفادة من البيئة الأمنية في سوريا. إذا تم سحب القوات الكردية بعيدًا عن حراسة السجون والمعسكرات، فلن يكون

الأمر سوى مسألة وقت قبل أن تحاول بقايا الجماعة الهروب من السجن مرة أخرى، مثل تلك التي حدثت في الحسكة في عام ٢٠٢٢.

ورغم الهدنة التي توسطت فيها الولايات المتحدة بين القوات الكردية والجماعات المدعومة من تركيا في سوريا، فإن التهديد باندلاع اشتباكات إضافية أو توغل تركي محتمل للاستيلاء على مدينتي منبج وكوباني والمناطق المحيطة بهما لا يزال قائما.

واقترح الزعيم الفعلي للقوات الكردية، الجنرال مظلوم عبدي، سلسلة من التنازلات من المجموعة الكردية تشمل منطقة منزوعة السلاح في كوباني – وهو ما رفضه الأتراك – وعرضا على جميع المقاتلين الكرد غير السوريين بمغادرة سوريا إذا أمكن التوصل إلى هدنة، وهو التنازل الذي طالب به الأتراك منذ فترة طويلة.

ولكن أنقرة لا تزال عاجزة عن فصل الجماعة الكردية السورية عن حزب العمال الكردستاني التابع لها في تركيا، والذي صنفته الولايات المتحدة والعديد من أعضاء الأمم المتحدة، وبالطبع تركيا، كمنظمة إرهابية.

وفي حين لا شك أن المجموعتين لا تزالان مرتبطتين وتشتركان في هدف الحكم الذاتي الكردي، فقد أثبت الكرد السوريون مرارا وتكرارا منذ عام ٢٠١٤، عندما أصبحوا شركاء في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية إلى جانب الولايات المتحدة والتحالف الدولي، أنهم ملتزمون بإزالة تهديد الجماعة الإرهابية، والالتزام بسياسة «سوريا واحدة»، وضمان تمثيل الحقوق الكردية في مستقبل سوريا.

كما ينبغي للولايات المتحدة أن تتولى زمام المبادرة في تعزيز وتسهيل المشاركة والحوار بين جميع الأطراف. ومن العلامات الإيجابية التي جاءت من تركيا قرار الرئيس رجب طيب أردوغان بالسماح بزيارة زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد

> **يجب أن تدعم واشنطن قسد في التعاون مع الحكومة الجديدة**

الله أوجلان، في إشارة إلى أن أردوغان ربما يكون مستعداً للعودة إلى الحوار مع الجماعات الكردية.

وعلاوة على ذلك، تشكل زيارة عبدي إلى شمال العراق للقاء مسرور بارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع تركيا، إشارة أخرى إلى التقدم.

فقد عمل نظام الأسد، فضلاً عن القوات الروسية والامريكية، في السابق كحاجز مقبول لتركيا، التي اعتبرت الوجود القومي الكردي المسلح على الحدود السورية التركية تهديداً. إن الترتيبات الأمنية المزدوجة مثل تلك الموجودة في منبج مع الدوريات المشتركة الأمريكية التركية وفي القامشلي بين النظام السوري السابق وروسيا والقوات الكردية توفر أمثلة تاريخية مفيدة للترتيبات المحتملة التي يمكن للولايات المتحدة أن تسعى إليها جنبًا إلى جنب مع الشركاء الإقليميين أو عناصر وزارة الدفاع السورية الجديدة لتخفيف المخاوف التركية وضمان بقاء التركيز في سوريا على منع عودة تنظيم الدولة الإسلامية حتى يتمكن الشعب السوري من التركيز على إعادة بناء بلده.

وأخيرا، ينبغي للولايات المتحدة أن تواصل أيضا عمل إدارة بايدن لتسهيل الحوار المثمر بين القوات التي يقودها الكرد في الشمال الشرقي والزعيم الجديد لسوريا أحمد الشرع وحكومته المتنامية.

وقد ساعدت الوفود الامريكية الأخيرة إلى دمشق

> من المهم إعادة تأكيد الالتزام الامريكي بالمهمة العسكرية الحالية

في تأمين ضمانات من الشرع بأن الحكومة السورية الجديدة لن تسمح للمنظمات الإرهابية مثل الدولة الإسلامية بالعمل من داخل حدودها، وهو ما يدل على التزام الشرع بإيجاد حل مستدام للشمال الشرقي.

كما عرض الزعيم السوري الجديد على الكرد مسارا للاندماج ــ شريطة أن يغادر أي عناصر من حزب العمال الكردستاني المتمركز في تركيا في سوريا البلاد وأن تندمج الجماعات المسلحة في الحكومة الجديدة.

وقد رد الكرد السوريون على براجماتية الشرع ببراجماتيتهم الخاصة، فرفعوا العلم الجديد لسوريا في المناطق الخاضعة لسيطرتهم وسهلوا عقد اجتماع بين مظلوم والشرع. ويتولى فريق بايدن الحالي تيسير الكثير من هذا العمل التمهيدي، ولكن الإدارة القادمة سوف تحتاج إلى مواصلة هذه الجهود وتوضيح للقوات الكردية أن الولايات المتحدة لن تخاطر بأي شيء آخر.

## ختاما

في حين أنه من غير الواضح ما الذي سيفعله ترامب بالضبط عندما يتولى منصبه الأسبوع المقبل، فقد أوضح - سواء خلال فترة ولايته السابقة أو في الفترة التي سبقت هذه الفترة - أن التدخل الأمريكي في سوريا لن يستمر إلى الأبد.

مع وجود الوجود الأمريكي في الشمال الشرقي على جدول زمني محتمل، يجب على الإدارتين المنتهية ولايته والقادمة التركيز على العناصر التي يمكن التأثير عليها من خلال المشاركة الأمريكية لتأمين مصالح الولايات المتحدة وتهيئة الطاولة لما من المرجح أن يكون رحيلاً سريعًا.

يظل منع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية على رأس الأولويات، ولكن من أجل القيام بذلك، يجب على الولايات المتحدة أن تسعى إلى سياسات تضمن استمرارية احتجاز تنظيم الدولة الإسلامية.

ولتحقيق ذلك، يجب أن تكون القوات الكردية في سوريا قادرة على البقاء مركزة على حماية السجون ومخيمات النازحين، ولا يمكنها القيام بذلك إلا من خلال اتفاقيات وقف الأعمال العدائية التي توسطت فيها الولايات المتحدة، فضلاً عن تسهيل مشاركة جميع الأطراف لتخفيف المخاوف التركية وتعزيز سوريا موحدة خالية من التهديدات الإرهابية.

***شغل الجنرال المتقاعد جوزيف فوتيل منصب قائد القيادة المركزية الأمريكية من مارس ٢٠١٦ إلى مارس ٢٠١٩. وفي هذا المنصب، أشرف فوتيل على العمليات العسكرية في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. وقبل توليه القيادة المركزية، كان قائدًا لقيادة العمليات الخاصة الأمريكية وقيادة العمليات الخاصة المشتركة. فوتيل زميل بارز غير مقيم في مجال الأمن القومي في معهد الشرق الأوسط.**

*إليزابيث دنت زميلة بارزة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، حيث تركز على السياسة الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة تجاه دول الخليج والعراق وسوريا. كانت في السابق مديرة الخليج وشبه الجزيرة العربية في مكتب وزير الدفاع وعملت في مناصب مختلفة في وزارة الخارجية لصالح التحالف العالمي الأمريكي لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٩.

دونالد ترامب:

# بداية عصر جديد مثير من النجاح الوطني

البيت الابيض/الترجمة:محمد شيخ عثمان

*فيما ياتي الترجمة النصية للخطاب الافتتاحي للرئيس الامريكي الجديد دونالد ترامب في مراسيم تنصيبه في الكونغرس الأمريكي:

الرئيس: شكرا جزيلا للجميع.

نائب الرئيس فانس، والمتحدث جونسون، والسيناتور ثون، ورئيس القضاة روبرتس، وقضاة المحكمة العليا

> ستوقف قوتنا جميع الحروب وتجلب روحا جديدة من الوحدة إلى العالم

للولايات المتحدة، والرئيس كلينتون، والرئيس بوش، والرئيس أوباما، والرئيس بايدن، ونائبة الرئيس هاريس، ومواطني، يبدأ العصر الذهبي لأمريكا الآن. .

من هذا اليوم فصاعدا، سوف تزدهر بلادنا وتحظى بالاحترام مرة أخرى في جميع أنحاء العالم.

وسوف نكون موضع حسد كل دولة، ولن نسمح لأنفسنا بأن نستغل بعد الآن.

وخلال كل يوم من أيام إدارة ترامب، سأضع أمريكا في المقام الأول بكل بساطة. .

وسوف نستعيد سيادتنا وسوف نستعيد أمننا. وسوف تتوازن موازين العدالة. وسوف تنتهي التسليح الشرس والعنيف وغير العادل لوزارة العدل وحكومتنا. .

وسوف تكون أولويتنا القصوى إنشاء أمة فخورة ومزدهرة وحرة.

إن امريكا سوف تصبح قريباً أعظم وأقوى وأكثر استثنائية من أي وقت مضى.

إنني أعود إلى الرئاسة واثقاً ومتفائلاً بأننا في بداية عصر جديد مثير من النجاح الوطني. إن موجة من التغيير تجتاح البلاد، وأشعة الشمس تتدفق على العالم بأسره، وامريكا لديها الفرصة لاغتنام هذه الفرصة كما لم يحدث من قبل.

ولكن أولاً، يتعين علينا أن نكون صادقين بشأن التحديات التي نواجهها ورغم وفرتها، فإنها سوف تتلاشى بفعل هذا الزخم العظيم الذي يشهده العالم الآن في الولايات المتحدة الامريكية.

وبينما نجتمع اليوم، تواجه حكومتنا أزمة ثقة. فلسنوات عديدة، عملت مؤسسة راديكالية فاسدة على انتزاع السلطة والثروة من مواطنينا بينما كانت ركائز مجتمعنا مكسورة وفي حالة يرثى لها.

والآن لدينا حكومة لا تستطيع إدارة حتى أزمة بسيطة في الداخل، وفي الوقت نفسه، تتعثر في سلسلة متواصلة من الأحداث الكارثية في الخارج.

إن هذا القانون لا يحمي مواطنينا الامريكيين الرائعين الملتزمين بالقانون، ولكنه يوفر الملاذ والحماية للمجرمين الخطرين، وكثير منهم من السجون والمؤسسات العقلية، والذين دخلوا بلادنا بشكل غير قانوني من مختلف أنحاء العالم.

ولدينا حكومة قدمت تمويلاً غير محدود للدفاع عن الحدود الأجنبية، ولكنها ترفض الدفاع عن الحدود الامريكية، أو الأهم من ذلك، عن شعبها.

إن بلادنا لم تعد قادرة على تقديم الخدمات الأساسية في أوقات الطوارئ، كما أظهر مؤخرا شعب كارولينا الشمالية الرائع -الذين عوملوا بشكل سيئ للغاية- - وغيرها من الولايات التي لا تزال تعاني من إعصار وقع قبل عدة أشهر أو، مؤخرا، لوس أنجلوس، حيث نشاهد الحرائق لا تزال مشتعلة بشكل مأساوي منذ أسابيع دون حتى أي وسيلة للدفاع. إنها تشتعل في المنازل والمجتمعات، وتؤثر حتى على بعض أغنى وأقوى الأفراد في بلدنا -والبعض منهم يجلس هنا الآن. لم يعد لديهم منزل. هذا مثير للاهتمام. ولكن لا يمكننا السماح بحدوث هذا. الجميع غير قادرين على فعل أي شيء حيال ذلك. هذا سوف يتغير.

لدينا نظام صحي عام لا يقدم أي خدمات في أوقات الكوارث، ومع ذلك يتم إنفاق المزيد من الأموال عليه أكثر من أي بلد في أي مكان في العالم. ولدينا

نظام تعليمي يعلم أطفالنا أن يخجلوا من أنفسهم - في كثير من الحالات، أن يكرهوا بلدنا على الرغم من الحب الذي نحاول يائسين أن نقدمه لهم. إن كل هذا سوف يتغير بدءاً من اليوم، وسوف يتغير بسرعة كبيرة. .

إن انتخابي الأخير هو تفويض لعكس الخيانة الفظيعة وكل هذه الخيانات العديدة التي حدثت بشكل كامل وكامل، ولإعادة إيمان الناس وثرواتهم وديمقراطيتهم، بل وحريتهم.

من هذه اللحظة فصاعداً، انتهى انحدار امريكا. .

لن ننكر حرياتنا ومصير أمتنا المجيد بعد الآن. وسوف نستعيد على الفور نزاهة وكفاءة وولاء حكومة امريكا.

على مدى السنوات الثماني الماضية، تعرضت للاختبار والتحدي أكثر من أي رئيس في تاريخنا الممتد ٢٥٠ عاماً، وتعلمت الكثير على طول الطريق.

لم تكن الرحلة لاستعادة جمهوريتنا سهلة ـ وهذا ما أستطيع أن أقوله لكم. لقد حاول أولئك الذين يرغبون في وقف قضيتنا سلب حريتي، بل وحياتي.

قبل بضعة أشهر فقط، في حقل جميل في بنسلفانيا، اخترقت رصاصة قاتل أذني. ولكنني شعرت حينها وأعتقد الآن أكثر من أي وقت مضى أن حياتي قد أنقذت لسبب ما. لقد أنقذني الله لأجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى.

ولهذا السبب سنعمل كل يوم تحت إدارتنا المكونة من الوطنيين الأمريكيين على مواجهة كل أزمة بكرامة وقوة وصمود. وسنتحرك بعزم وسرعة لإعادة الأمل والرخاء والسلامة والسلام للمواطنين من كل عرق ودين ولون ومعتقد.

بالنسبة للمواطنين الامريكيين، فإن العشرين من يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥ هو يوم التحرير. . وآمل أن يتذكر الناس انتخاباتنا الرئاسية الأخيرة باعتبارها أعظم انتخابات وأكثرها أهمية في تاريخ بلادنا.

وكما أظهر انتصارنا، فإن الأمة بأكملها تتوحد بسرعة خلف أجندتنا مع زيادة هائلة في الدعم من كل عنصر تقريبا في مجتمعنا: الشباب والكبار، والرجال والنساء، والامريكيين من أصل أفريقي، والامريكيين من أصل إسباني، والامريكيين من أصل آسيوي، والحضريين، والضواحي، والريفيين. والأهم من ذلك أننا حققنا فوزا قويا في جميع الولايات السبع المتأرجحة – – والتصويت الشعبي، فزنا بملايين الأشخاص. .

وأود أن أشكر المجتمعات السوداء واللاتينية على هذا التدفق الهائل من الحب والثقة الذي أظهرتموه لي بتصويتكم. لقد سجلنا أرقاما قياسية، ولن أنساها. لقد سمعت أصواتكم في الحملة، وأتطلع إلى العمل معكم في

> **سنستعيد العدالة العادلة والمتساوية والنزيهة في ظل سيادة القانون**

السنوات القادمة.

اليوم هو يوم مارتن لوثر كينج. وشرفه – سيكون هذا شرفا عظيما. ولكن تكريما له، سنعمل معا على تحويل حلمه إلى حقيقة. سنحقق حلمه. .

الآن تعود الوحدة الوطنية إلى أمريكا، والثقة والفخر في ارتفاع غير مسبوق. في كل ما نقوم به، ستستمد إدارتي الإلهام من السعي القوي إلى التميز والنجاح الدؤوب. لن ننسى بلدنا، ولن ننسى دستورنا، ولن ننسى إلهنا. لا يمكننا فعل ذلك. .

اليوم، سأوقع على سلسلة من الأوامر التنفيذية التاريخية. وبهذه الإجراءات، سنبدأ استعادة أمريكا بالكامل وثورة الفطرة السليمة. كل شيء يدور حول الفطرة السليمة. .

## أولا، سأعلن حالة الطوارئ الوطنية على حدودنا الجنوبية. .

سيتم وقف كل الدخول غير القانوني على الفور، وسنبدأ عملية إعادة الملايين والملايين من الأجانب المجرمين إلى الأماكن التي أتوا منها. سنعيد العمل بسياسة البقاء في المكسيك. .

سأنهي ممارسة الإمساك والإفراج. .

وسأرسل قوات إلى الحدود الجنوبية لصد الغزو الكارثي لبلادنا. .

وبموجب الأوامر التي أوقعها اليوم، سنصنف عصابات المخدرات كمنظمات إرهابية أجنبية. .

ومن خلال الاستعانة بقانون الأعداء الأجانب لعام ١٧٩٨، سأوجه حكومتنا لاستخدام كامل القوة الهائلة

## امريكا سوف تستعيد مكانتها الصحيحة كأعظم وأقوى وأكثر أمة

لإنفاذ القانون الفيدرالي والولائي للقضاء على وجود جميع العصابات الأجنبية والشبكات الإجرامية التي تجلب الجريمة المدمرة إلى الأراضي الأمريكية، بما في ذلك مدننا ومناطقنا الداخلية. .

إنني كقائد أعلى للقوات المسلحة لا أتحمل مسؤولية أعظم من الدفاع عن بلادنا من التهديدات والغزوات، وهذا هو بالضبط ما سأفعله. وسوف نفعل ذلك على مستوى لم يشهده أحد من قبل.

وسوف أوجه بعد ذلك جميع أعضاء حكومتي إلى حشد القوى الهائلة المتاحة لهم لهزيمة التضخم القياسي وخفض التكاليف والأسعار بسرعة. .

لقد نجمت أزمة التضخم عن الإفراط الهائل في الإنفاق وارتفاع أسعار الطاقة، ولهذا السبب سأعلن اليوم أيضاً حالة الطوارئ الوطنية في مجال الطاقة. وسوف نحفر الآبار. .

وسوف تعود امريكا إلى التصنيع مرة أخرى، وسوف نمتلك شيئاً لن تمتلكه أي دولة صناعية أخرى على الإطلاق ـ أكبر كمية من النفط والغاز في العالم ـ وسوف نستخدمها. .

وسوف نعمل على خفض الأسعار، وملء احتياطياتنا الاستراتيجية مرة أخرى حتى قمتها، وتصدير الطاقة الامريكية إلى مختلف أنحاء العالم. .

وسوف نعود إلى التصنيع مرة أخرى، وسوف يساعدنا ذلك الذهب السائل الذي نملكه تحت أقدامنا في تحقيق ذلك.

«بفضل أفعالي اليوم، سننهي الصفقة الخضراء الجديدة، وسنلغي تفويض المركبات الكهربائية، وننقذ صناعة السيارات لدينا ونحافظ على عهدي المقدس لعمال السيارات الامريكيين العظماء. .

بعبارة أخرى، ستتمكنون من شراء السيارة التي تختارونها.

وسنصنع السيارات في امريكا مرة أخرى بمعدل لم يكن أحد ليحلم به قبل بضع سنوات فقط. وشكرا لعمال السيارات في أمتنا على تصويتكم الملهم بالثقة. لقد فعلنا الكثير بتصويتهم. .

سأبدأ على الفور في إصلاح نظامنا التجاري لحماية العمال والأسر الامريكية. وبدلاً من فرض الضرائب على مواطنينا لإثراء البلدان الأخرى، سنفرض رسومًا جمركية وضرائب على البلدان الأجنبية لإثراء مواطنينا. .

ولتحقيق هذه الغاية، نعمل على إنشاء مصلحة الضرائب الخارجية لجمع جميع الرسوم الجمركية والرسوم والإيرادات. وسوف تتدفق مبالغ هائلة من المال إلى خزانتنا، قادمة من مصادر أجنبية.

وسوف يعود الحلم الامريكي قريبًا ويزدهر كما لم يحدث من قبل.

ولاستعادة الكفاءة والفعالية لحكومتنا الفيدرالية، ستنشئ إدارتي وزارة جديدة تسمى وزارة كفاءة الحكومة.

وبعد سنوات وسنوات من الجهود الفيدرالية غير القانونية وغير الدستورية لتقييد حرية التعبير، سأوقع أيضاً على أمر تنفيذي لوقف كل أشكال الرقابة الحكومية على الفور وإعادة حرية التعبير إلى امريكا. .

لن يتم تسليح القوة الهائلة للدولة مرة أخرى لاضطهاد المعارضين السياسيين – وهو أمر أعرف عنه شيئًا. (ضحك). لن نسمح بحدوث ذلك. لن يحدث مرة أخرى.

تحت قيادتي، سنستعيد العدالة العادلة والمتساوية والنزيهة في ظل سيادة القانون الدستورية. .

وسنعيد القانون والنظام إلى مدننا. .

هذا الأسبوع، سأنهي أيضًا سياسة الحكومة المتمثلة في محاولة هندسة العرق والجنس اجتماعيًا في كل جانب من جوانب الحياة العامة والخاصة. . سنعمل على صياغة مجتمع لا يفرق بين الألوان ويعتمد على الجدارة. .

اعتبارًا من اليوم، ستكون السياسة الرسمية لحكومة الولايات المتحدة من الآن فصاعدًا هي وجود جنسين فقط: الذكر والأنثى. .

هذا الأسبوع، سأعيد تعيين أي أفـراد من الخدمة العسكرية طُردوا ظلماً من جيشنا لاعتراضهم على تفويض لقاح كوفيد مع دفع الأجر المستحق بالكامل.

وسأوقع على أمر بمنع خضوع محاربينا للنظريات السياسية المتطرفة والتجارب الاجتماعية أثناء تأدية واجبهم. وسوف ينتهي هذا على الفور. وسوف تتحرر قواتنا المسلحة للتركيز على مهمتها الوحيدة: هزيمة أعداء امريكا.

وكما حدث في عام ٢٠١٧، سوف نبني مرة أخرى أقوى جيش شهده العالم على الإطلاق. وسوف نقيس نجاحنا ليس فقط بالمعارك التي نفوز بها ولكن أيضا بالحروب التي ننهيها ــ وربما الأهم من ذلك، الحروب التي لا نخوضها أبدا.

وسوف يكون إرثي الأكثر فخرا هو إرث صانع السلام والموحد. وهذا ما أريد أن أكونه: صانع السلام والموحد.

ويسعدني أن أقول إنه اعتبارا من أمس، قبل يوم واحد من تولي منصبي، عاد الرهائن في الشرق الأوسط إلى ديارهم وعائلاتهم.

## شكرا لكم.

إن امريكا سوف تستعيد مكانتها الصحيحة كأعظم وأقوى وأكثر أمة تحظى بالاحترام على وجه الأرض، وتثير الإعجاب والهيبة في العالم أجمع.

وبعد فترة قصيرة من الآن، سوف نغير اسم خليج المكسيك إلى خليج امريكا ـ ـ وسوف نعيد اسم رئيس عظيم، ويليام ماكينلي، إلى جبل ماكينلي، حيث ينبغي أن يكون وحيث ينتمي. .

لقد جعل الرئيس ماكينلي بلادنا غنية للغاية من خلال التعريفات الجمركية ومن خلال المواهب ـ لقد كان رجل أعمال فطري ـ وأعطى تيدي روزفلت المال اللازم للعديد من الأشياء العظيمة التي قام بها، بما في ذلك قناة بنما، التي تم منحها بحماقة إلى دولة بنما بعد أن أنفقت الولايات المتحدة ـ أعني، فكر في هذا ـ أموالاً أكثر من أي مشروع

> **بينما نحرر أمتنا، سنقودها إلى آفاق جديدة من النصر والنجاح**

من قبل وخسرت ٣٨ ألف حياة في بناء قناة بنما.

لقد عوملنا بشكل سيئ للغاية بسبب هذه الهدية الحمقاء التي لم يكن ينبغي لنا أن نمنحها أبدًا، كما أن الوعد الذي قطعته لنا بنما قد انتهك تمامًا.

لقد تم انتهاك الغرض من الصفقة وروح معاهدتنا بشكل كامل. يتم فرض رسوم باهظة للغاية على السفن الأمريكية ولا يتم التعامل معها بشكل عادل بأي شكل من الأشكال. وهذا يشمل البحرية الأمريكية.

وفوق كل شيء، تدير الصين قناة بنما. ونحن لم نسلمها للصين. لقد أعطيناها لبنما، و نحن نستعيدها. .

وفوق كل شيء، رسالتي إلى الامريكيين اليوم هي أنه حان الوقت لنا للعمل مرة أخرى بشجاعة وقوة وحيوية أعظم حضارة في التاريخ.

لذا، بينما نحرر أمتنا، سنقودها إلى آفاق جديدة من النصر والنجاح. لن تتراجع عزيمتنا. معًا، سنقضي على وباء الأمراض المزمنة ونحافظ على سلامة أطفالنا وصحتهم وخلوهم من الأمراض.

إن الولايات المتحدة سوف تعتبر نفسها مرة أخرى أمة نامية ـ أمة تزيد ثروتنا، وتوسع أراضينا، وتبني مدننا، وترفع من توقعاتنا، وتحمل علمنا إلى آفاق جديدة وجميلة.

وسوف نسعى إلى تحقيق مصيرنا الواضح في النجوم، بإطلاق رواد الفضاء الامريكيين لغرس النجوم والأشرطة على كوكب المريخ. .

إن الطموح هو شريان الحياة لأي أمة عظيمة، وفي الوقت الحالي، أصبحت أمتنا أكثر طموحاً من أي أمة أخرى. ولا توجد أمة مثل أمتنا.

## ستحظى أمريكا بالاحترام والإعجاب مرة أخرى

فالامريكيون مستكشفون وبناؤون ومبتكرون ورجال أعمال ورواد. إن روح الحدود محفورة في قلوبنا. ويتردد صدى نداء المغامرة العظيمة القادمة من داخل أرواحنا.

لقد حول أسلافنا الامريكيون مجموعة صغيرة من المستعمرات على حافة قارة شاسعة إلى جمهورية عظيمة تضم أكثر المواطنين استثنائية على وجه الأرض. ولا أحد يقترب منهم.

فقد شق الامريكيون طريقهم عبر آلاف الأميال عبر أرض وعرة من البرية غير المروضة. لقد عبروا الصحارى، وتسلقوا الجبال، وتحدوا المخاطر التي لا توصف، وفازوا بالغرب المتوحش، وأنهوا العبودية، وأنقذوا الملايين من الطغيان، وانتشلوا المليارات من براثن الفقر، وسخروا الكهرباء، وشطروا الذرة، وأطلقوا البشرية إلى السماء، ووضعوا الكون من المعرفة البشرية في راحة اليد البشرية. إذا عملنا معًا، فلن يكون هناك شيء لا يمكننا القيام به ولا حلم لا يمكننا تحقيقه.

اعتقد العديد من الناس أنه من المستحيل بالنسبة لي أن أقوم بمثل هذه العودة السياسية التاريخية. ولكن كما ترون اليوم، ها أنا ذا. لقد تحدث الشعب الأمريكي. .

أقف أمامكم الآن كدليل على أنه لا ينبغي لكم أبدًا الاعتقاد بأن شيئًا مستحيلاً. في أمريكا، المستحيل هو ما نقوم به بشكل أفضل. .

من نيويورك إلى لوس أنجلوس، ومن فيلادلفيا إلى فينيكس، ومن شيكاغو إلى ميامي، ومن هيوستن إلى هنا في واشنطن العاصمة، تم تشكيل وبناء بلدنا من قبل أجيال من الوطنيين الذين بذلوا كل ما لديهم من أجل حقوقنا وحريتنا.

كانوا مزارعين وجنودًا، ورعاة بقر وعمال مصانع، وعمال صلب وعمال مناجم فحم، وضباط شرطة ورواد دفعوا إلى الأمام، وساروا إلى الأمام، ولم يسمحوا لأي عقبة بإحباط روحهم أو كبريائهم.

معًا، وضعوا السكك الحديدية، وأقاموا ناطحات السحاب، وبنوا الطرق السريعة العظيمة، وفازوا بحربين عالميتين، وهزموا الفاشية والشيوعية، وانتصروا على كل تحدٍ واجهوه.

بعد كل ما مررنا به معًا، نقف على أعتاب أعظم أربع سنوات في التاريخ الأمريكي. بمساعدتكم، سنستعيد وعد أمريكا وسنعيد بناء الأمة التي نحبها – ونحبها كثيرًا.

نحن شعب واحد، وأسرة واحدة، وأمة مجيدة واحدة تحت قيادة الله. «لذا، لكل والد يحلم لطفله ولكل طفل يحلم بمستقبله، أنا معكم، وسأقاتل من أجلكم، وسأنتصر من أجلكم. سننتصر كما لم يحدث من قبل. .

. في السنوات الأخيرة، عانت أمتنا كثيرًا. لكننا سنعيدها إلى سابق عهدها ونجعلها عظيمة مرة أخرى، أعظم من أي وقت مضى.

سنكون أمة لا مثيل لها، مليئة بالرحمة والشجاعة والاستثنائية. ستوقف قوتنا جميع الحروب وتجلب روحًا جديدة من الوحدة إلى عالم كان غاضبًا وعنيفًا ولا يمكن التنبؤ به تمامًا.

ستحظى أمريكا بالاحترام والإعجاب مرة أخرى، بما في ذلك من قبل أهل الدين والمعتقد وحسن النية. سنكون مزدهرين، وسنكون فخورين، وسنكون أقوياء، وسننتصر كما لم يحدث من قبل.

لن نهزم، ولن نخاف، ولن ننكسر، ولن نفشل. من هذا اليوم فصاعدا، ستصبح الولايات المتحدة الأمريكية أمة حرة، ذات سيادة، ومستقلة.

سنقف بشجاعة، وسنعيش بفخر، وسنحلم بجرأة، ولن يقف في طريقنا شيء لأننا أمريكيون. المستقبل لنا، وعصرنا الذهبي قد بدأ للتو.

بارك الله في أمريكا. شكرا لكم جميعا.

## ماركو روبيو:

# أولويات ومهمة وزارة الخارجية في إدارة ترامب الثانية

### بيان لوزير الخارجية الامريكي في 22 يناير 2025

إن العمل كوزير خارجية امريكا الثاني والسبعين هو أسمى شرف في حياتي المهنية. لقد أعطاني الرئيس ترامب توجيهًا واضحًا بأن أضع مصلحتنا الوطنية الأساسية كمهمة توجيهية للسياسة الخارجية الامريكية. يجب تبرير كل دولار ننفقه، وكل برنامج نموله، وكل سياسة نتبعها بالإجابة على ثلاثة أسئلة بسيطة:

* * هل يجعل امريكا أكثر أمانًا؟
* * هل يجعل امريكا أكثر قوة؟
* * هل يجعل امريكا أكثر ازدهارًا؟

من أجل تعزيز مصلحتنا الوطنية، سنبني وزارة خارجية أكثر ابتكارًا وفطنة وتركيزًا. سيتطلب هذا استبدال بعض الأولويات، وتقليل التركيز على بعض القضايا، والقضاء على بعض الممارسات.

> **يجب تبرير كل دولار ننفقه، وكل برنامج نموله، وكل سياسة نتبعها**

أولا، يجب علينا الحد من الهجرة الجماعية وتأمين حدودنا. لن تقوم وزارة الخارجية بعد الآن بأي أنشطة تسهل أو تشجع الهجرة الجماعية. إن علاقاتنا الدبلوماسية مع الدول الأخرى، وخاصة في نصف الكرة الغربي، سوف تعطي الأولوية لتأمين حدود امريكا، ووقف الهجرة غير الشرعية والمزعزعة للاستقرار، والتفاوض على إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى أوطانهم.

بعد ذلك، يتعين علينا مكافأة الأداء والجدارة، بما في ذلك داخل صفوف وزارة الخارجية. وقد أصدر الرئيس ترامب أمرًا تنفيذيًا يقضي بإلغاء متطلبات وبرامج ومكاتب "التنوع والمساواة والإدماج وإمكانية الوصول" في جميع أنحاء الحكومة. وسيتم تنفيذ هذا الأمر بأمانة والالتزام به حرفيًا ومعنويًا.

وعلى نحو مماثل، يتعين علينا أن نعود إلى أساسيات الدبلوماسية من خلال القضاء على تركيزنا على القضايا السياسية والثقافية التي تثير الانقسام في الداخل ولا تحظى بشعبية كبيرة في الخارج. وهذا من شأنه أن يسمح لنا بإدارة سياسة خارجية عملية بالتعاون مع الدول الأخرى لتعزيز مصالحنا الوطنية الأساسية.

ويتعين علينا أن نوقف الرقابة وقمع المعلومات. فقد توسعت جهود وزارة الخارجية لمكافحة الدعاية الخبيثة وتغيرت جذريا منذ حقبة الحرب الباردة، ويتعين علينا إعادة تحديد الحقيقة كأولوية. إن وزارة الخارجية التي أقودها سوف تدعم وتدافع عن حقوق الامريكيين في حرية التعبير، وتنهي أي برامج تؤدي بأي شكل من الأشكال إلى فرض الرقابة على الشعب الامريكي. وفي حين سنكافح الدعاية المعادية الحقيقية، فإننا لن نفعل ذلك إلا بالحقيقة الأساسية المتمثلة في أن امريكا دولة عظيمة وعادلة وشعبها كريم وقادتها الآن يعطون الأولوية للمصالح الأساسية للامريكيين مع احترام حقوق ومصالح الدول الأخرى.

وأخيرا، يتعين علينا أن نستفيد من نقاط قوتنا ونتخلص من سياسات المناخ التي تضعف امريكا. وفي حين أننا لن نتجاهل التهديدات التي تواجه بيئتنا الطبيعية وسندعم الحماية البيئية المعقولة، فإن وزارة الخارجية ستستخدم الدبلوماسية لمساعدة الرئيس ترامب على الوفاء بوعده بالعودة إلى الهيمنة الامريكية على الطاقة.

# تعزيز تقدم أكبر في العلاقات الصينية - الأمريكية من نقطة بداية جديدة

## افتتاحية صحيفة «الشعب» الصينية

أكد الرئيس شي جين بينغ خلال المحادثة الهاتفية التي اجراها مع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، بناء على طلب الأخير، يوم ١٧ يناير الجاري، على أن الصين والولايات المتحدة تتقاسمان مصالح مشتركة واسعة النطاق ومساحة واسعة للتعاون، وتحدث بالتفصيل عن مبادئ تطوير العلاقات الصينية ـ الأمريكية، كما أعرب عن استعداده لتعزيز تقدم أكبر في العلاقات الصينية ـ الأمريكية من نقطة بداية جديدة.

ومن جانبه، أعرب ترامب عن اعتزازه بالعلاقة العظيمة مع الرئيس شي جين بينغ، ويأمل في مواصلة الحفاظ على الحوار والتواصل، ويتطلع إلى لقاء الرئيس شي جين بينغ في أقرب وقت ممكن.

كما اتفق رئيسا البلدين على إنشاء قنوات اتصال استراتيجية والحفاظ على اتصالات منتظمة بشأن القضايا الرئيسية ذات الاهتمام المشترك لكلا البلدين.

وقد ساهمت هذه المكالمة الهاتفية، التي حظيت باهتمام واسع النطاق من المجتمع الدولي، في ضخ الثقة في تعزيز الانتقال السلس والبداية الطيبة في العلاقات الصينية-الأمريكية.

تعد العلاقات الصينية ـ الأمريكية من أهم العلاقات الثنائية في العالم، ولا تتعلق برفاهية الشعبين فحسب، ولكنها تؤثر أيضًا على مستقبل ومصير البشرية.

> **الصين والولايات المتحدة تتقاسمان مصالح مشتركة واسعة النطاق**

لهذا السبب، فإن تنمية العلاقات الصينية ـ الأمريكية يجب أن تكون لها رؤية استراتيجية طويلة المدى. لقد كانت هناك دائما آمال كبيرة في التفاعلات الإيجابية بين الصين والولايات المتحدة، من «المصافحة عبر المحيط الهادئ» التي حققها قادة الجيل السابق في الصين والولايات المتحدة، إلى إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، التي وصفت بأنها «الحدث الهام الأكثر لفتًا للانتباه الذي غيّر المشهد الاستراتيجي الدولي»، إلى اليوم، حيث يعتقد الناس أنه «من أجل تحقيق قرن الحادي والعشرين المستقر، يتعين على الصين والولايات المتحدة العمل معا».

وقد كانت سياسة الصين تجاه الولايات المتحدة دائما ملتزمة بالاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين. في الوقت الحاضر، تسعى كل من الصين والولايات المتحدة إلى تحقيق أحلامهما وتلتزمان بجعل شعبيهما يعيشان حياة أفضل، وتحتاجان إلى التقارب وتعزيز التنمية المستقرة والصحية والمستدامة للعلاقات الثنائية.

إن الصين والولايات المتحدة لديهما مصالح مشتركة واسعة النطاق ومجال تعاون واسع، ويمكنهما أن يصبحا شريكين وأصدقاء، ويحققا النجاح المتبادل، ويزدهرا معًا، مما يعود بالنفع على البلدين والعالم.

وفـي السبعينيات، حققت العلاقات الصينية ـ الأمريكية «كسراً للجليد»، وكانت المصالح المشتركة هي الغراء الأكبر.

وبعد ٤٦ عاما من التطور، أصبحت العلاقات الصينية الأمريكية مجتمع المصالح المشتركة، حيث يجمعنا بعضنا بعضا ولدينا أنتم.

إن بعض المشاكل القائمة في العلاقات الصينية ـ الأمريكية نشأت في عملية نمو التكامل مصالح الجانبين، ولابد من حلها في عملية النمو، ولا ينبغي أن تؤدي إلى سوء التفاهم الاستراتيجي بين الجانبين.

وفي ظل الوضع الدولي الحالي، تتوسع المصالح المشتركة بين الصين والولايات المتحدة بدلا من أن تتقلص.

وإن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة هي في الأساس ذات منفعة متبادلة ومربحة للجانبين.

والاستكشاف المستمر لفرص النمو الاقتصادي والتجاري بين البلدين وجعل «الشعيرات الدموية» للتبادلات الاقتصادية أكثر سلاسة سيضيف قوة دافعة للجانبين لتحقيق تعاون أكبر مربح للجانبين.

إن الصين والولايات المتحدة دولتان كبيرتان لهما ظروف وطنية مختلفة، ومن الطبيعي أن تكون هناك بعض الاختلافات، والمفتاح هو احترام المصالح الأساسية والاهتمامات الرئيسية لبعضهما البعض وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل.

في السنوات الأربع الماضية، حددت بعض المبادئ التوجيهية للعلاقات الصينية ـ الأمريكية من خلال المشاورات بين الجانبين، ودفعت بشكل مشترك الحوار والتعاون بين البلدين إلى المسار الصحيح، واستعادت وأنشأت أكثر من ٢٠ آلية اتصال، وحققت نتائج إيجابية في مجالات عديدة، مما يثبت تماما أن التعاون أفضل من الاحتكاك، والحوار أفضل من المواجهة.

وتتعلق قضية تايوان بالسيادة الوطنية للصين ووحدة أراضيها، ويتعين على الولايات المتحدة أن تتعامل مع هذه القضية بحكمة.

ولا يمكن للاحتواء والقمع أن يوقف التنمية في الصين، بل سيضران بمصالح الولايات المتحدة أيضًا. كما يتعين على الصين والولايات المتحدة التعامل بشكل صحيح مع خلافاتهما بالبصيرة والتصميم على البحث عن أرضية مشتركة مع تنحية الخلافات، من أجل إرساء أساس جيد للتنمية المستقبلية للعلاقات الثنائية.

الوضع العالمي متشابك وتعمه الفوضى، وأصبح اليقين مورداً نادراً في العالم.

ويتعين على الصين والولايات المتحدة، باعتبارهما قوتين عالميتين، أن تتمتعا بما يكفي من الحكمة السياسية والمسؤولية التاريخية لإيجاد طريقة للدول الكبرى للتوافق مع بعضها البعض في العصر الجديد، وذلك لطمأنة شعبي البلدين، وشعوب جميع البلدان في جميع أنحاء العالم.

وإن نوايا الصين وسياساتها الاستراتيجية تجاه الولايات المتحدة مؤكدة، وطبيعة المنفعة المتبادلة للعلاقات الصينية ـ الأمريكية مؤكدة، وإن التجربة التاريخية المتمثلة في قدرة التعاون بين الصين والولايات المتحدة على تحقيق إنجاز الأشياء، والقيام بالأشياء الجيدة، والقيام بأشياء عظيمة أصبحت أكثر يقينا.

وإن فهم الصين والولايات المتحدة العلاقات الثنائية وتتعاملان معها من منظور استراتيجي وطويل الأجل، وتلعبان دورًا إيجابيًا في الوحدة العالمية بروح «العمل معًا على نفس الكوكب»، وتعزان الحوار والتواصل، وإدارة الخلافات بشكل صحيح، وتوسيع التعاون متبادل المنفعة، من شأنه أن يجلب المزيد من اليقين إلى عالم متقلب.

تبنى العلاقات بين الدول على الصداقة بين الشعوب. وإن تنمية العلاقات الصينية ـ الأمريكية تتمتع بأساس قوي للرأي العام، ولم تتغير الرغبة الأساسية للشعبين في التبادل والتعاون. « كل طرق العالم ستلتقي بك/ وسأحب العالم الذي تحبه/ أتمنى لك الابتسامة التي تريدها...»

> **تعد العلاقات الصينية ـ الأمريكية من أهم العلاقات الثنائية في العالم**

في الآونة الأخيرة، غنت الجوقة الأمريكية « أطفال صوت واحد» أغنية «تحقيق ما تريده» باللغة الصينية في حديقة معبد السماء في بكين.

وقد أشعل صوت الأطفال النقي قاعة الصلاة المهيبة والرائعة اللهيب بين الكثير من المعجبين على الإنترنت، مما يثبت مرة أخرى أن تعزيز التبادلات الشعبية بين الصين والولايات المتحدة أمر شائع وفي تماشيا مع إرادة الشعب. في العام الماضي، كانت مبادرة «دعوة ٥٠ ألف شاب أمريكي للقدوم إلى الصين للتبادل والدراسة في السنوات الخمس المقبلة» من أبرز معالم العلاقات الصينية ـ الأمريكية، لتترسخ وتؤتي ثمارها.

وقد جاء أكثر من ١٦ ألف شاب أمريكي من جميع الولايات الخمسين وواشنطن العاصمة إلى الصين للتبادل والدراسة، مما أظهر رغبة جيل الشباب في تعزيز التبادلات والتفاعلات وتعزيز التفاهم المتبادل.

إن نهر التاريخ الطويل لا نهاية له، والنقاط الحرجة غالبا ما تكون على بعد خطوات قليلة فقط.

ويتعين على الصين والولايات المتحدة الالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين، وتعزيز التعاون، والقيام بالمزيد من الأعمال الرئيسية والعملية والجيدة التي تعود بالنفع على البلدين والعالم، حتى يتمكن البلدان من تحقيق المزيد من النجاح، ويمكن للسفن العملاقة من الصين والولايات المتحدة التحرك على طريق مستقر وصحي ومستدام، ويستمر طريق التنمية في المضي قدمًا.

## PUKMEDIA... واحة الحقيقة

الاخ عطا كريم رئيس التحرير المحترم
الزميلات والزملاء الصحفيين الاعزاء

في الذكرى الـ (٢١) لانطلاقة موقع PUKMEDIA وايقاد شمعته الـ (٢٢) نتقدم اليكم باجمل التهاني والتبريكات مع التمنيات بدوام التألق والموفقية الدائمة في مساعيكم النبيلة من اجل نشر الحقائق والكلمة الصادقة .

ان عقدين من التغطية المهنية المتواصلة للاحداث والتطورات على الساحة الكوردستانية والعراقية والعالمية يحمل في طياتها آفاقا رحبة في مواكبة المستجدات من جهة وتقدم تكنولوجيا الاعلام والاتصالات من جهة اخرى حيث لم يدخرموقعكم جهدا في مساعيه من اجل الحفاظ على ثقة القراء والمتابعين اضافة الى الاهتمام بتغيير نمط العمل الصحفي حسبما تقتضيه الحاجة والمرحلة ولم يمارس يوما مهمة التضليل والتشويه والتشهير من اجل زيادة المتابعين ونعلم جيدا ان المراحل القادمة تتطلب جهدا متزايدا لمواكبتها اعلاميا و مهنيا و تكنولوجيا وكلنا ثقة بانكم اهل لهذه المهمة النبيلة .

وفي هذه المناسبة نود ان نذكر بانه لمبعث سرورنا ان يكون نشر اصداراتنا من «المرصد» من خلال موقعكم الى القراء والمتابعين ضمن مسعى القناتين للتنسيق واكتمال الاخر.

وفقكم الله في مسعاكم ومبارك لكم هذه الذكرى

محمد شيخ عثمان
رئيس تحرير مركز «المرصد»
الموسم الثاني للانصات المركزي